زارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون–تيارت –
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم: العلوم الإنسانية فرع تاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر الموسومة بـ

دور المحافظ السياسي في الثورة الجزائرية 1956-1962.

إعداد الطالبات:
كحالة عوالي
لبقع هوارية
قربوز أمينة مريم

إشراف الدكتور:
د. بوحموم محمد

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الصفة
أ.د.ة لزغم فوزية	رئيسا
د. بوحموم أمحمد	مشرفا مقررا
د. أوسليم عبد الوهاب	مناقشا

السنة الجامعية :

1442هـ-1443هـ/2021م- 2022م

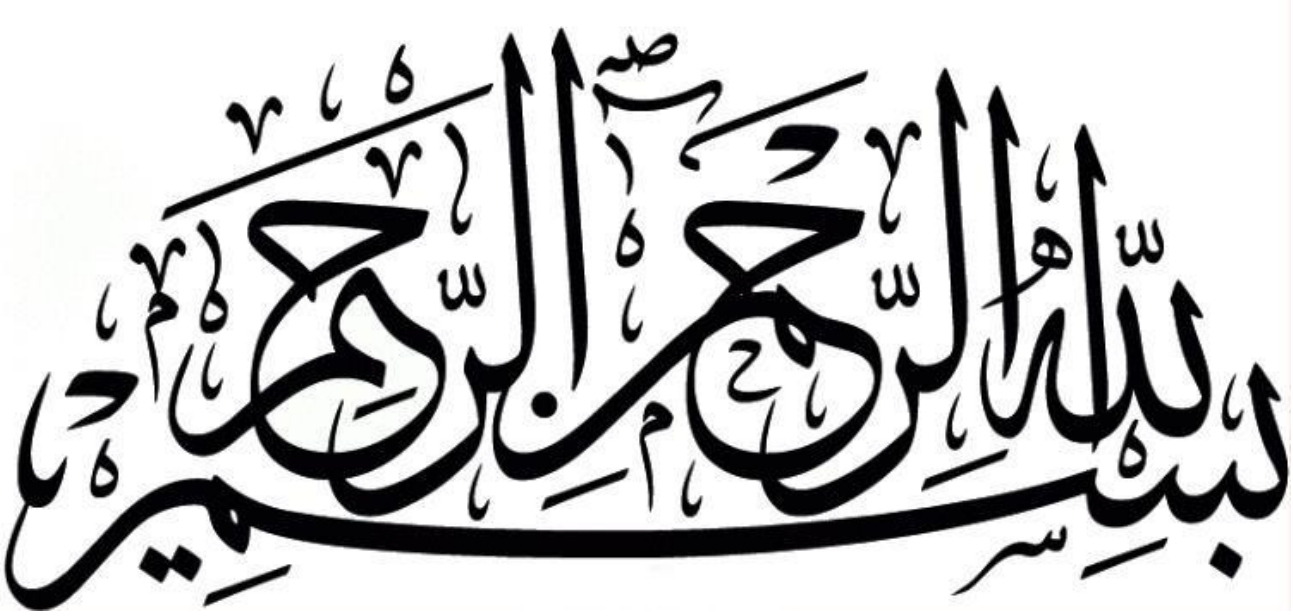
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد

نشكر الله العلي القدير أولا وأخرا على توفيقه بإتمام هذه الرسالة فهو عزوجل أحق بالشكر والثناء وأولى به.

انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"واعترافا منا لأهل الفضل الذين علمونا الكثير نتقدم بالشكر والثناء العاطر وجميل الوفاء لكل من أسدى علما أوأفادنا بتجربة أو قدم لنا رأيا أو توجيها أوتوضيحا .

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "د. بوحموم محمد "على دعمه لنا في هذه المذكرة فلولا تفضله علينا لما استطعنا إتمام هذه المذكرة فلقد وجدناه نعم المعين والمرشد ومنحنا من وقته .

نخص كذلك بالشكر كل الاهل والأقارب والأحباب والأصدقاء

كما نثني الشكر على كل الأساتذة الأفاضل والطاقم الإداري من السيد عميد كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية والسيد رئيس القسم وكافة طلبة السنة الثانية ماستر " تخصص تاريخ معاصر دفعة 2022 .

وفي الأخير أسأل الله العلي القدير التوفيق للجميع وان ينتفع الجميع من هذه المذكرة.

إهداء1

الحمد لله كثيرا وطيبا مباركا الذي وفقني على إتمام هذا العمل.

حيث يسعدني أن أهدي هذا العمل إلى روح والدي الطاهرة رحمة الله عليه

إلى والدتي التي بفضلها وصلت هذا المقام وإلى إخوتي وكل العائلة الكريمة

أشكركم على دعمكم لي إلى صديقتي

إلى الأساتذة الكرام الذين رافقونا طيلة هذا المشوار الدراسي.

وكذلك أريد أن أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين وكل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية .

الشكر الجزيل للأستاذ الدكتور بوحموم محمد على تفضله بالإشراف على هذا البحث وتقديمه مختلف النصائح القيمة لنا والمجهودات التي بذلها معنا.

خالة عوالي

إهداء 2

بسم الله وكفى والصلاة على النبي المصطفى

الحمد لله الذي بحمده تمت الصالحات وأصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أهدي ثمرة عملي وجهدي إلى من أقتدي به طوال حياتي وأحمل اسمه بكل فخر واعتزاز الذي منحني القوة والإصرار لمواصلة الدرب وسعة جاهدا لنجاحي .... أبي العزيز الجيلالي.

ريحانة الدنيا ومنبع الحنان التي ساعدتني بدعائها أمي العزيزة فاطمة وهنية.

إلى من هم شقائق الروح وسندها إخوتي والبراعم الصغار حفظهم الله ورعاهم

إلى أعمامي وأخوالي وأبنائهم وإلى كل عائلة قربوز.

إلى جميع زملائي الذين رافقوني طيلة هذا البحث إلى من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم اللسان.

قربوز أمينة مريم

إهداء

بسم الله الذي كفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى

إلى الذين سقطوا في ميدان الشرف

إلى الذين رووا بدمائهم أرض الجزائر الطيبة

إلى الذين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل أن نعيش أحرار.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

إلى من غرست حب الله في فؤادي ورسخت عقيدة التوحيد في أعماقي

إلى من كانت أما في الحنان ومعلمة في الأخلاق وأختا في النصح والإرشاد

أمي الحبيبة زينب.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون الإنتظار إلى كل

من أحمل اسمه بكل افتخار إلى روح أبي الطاهرة ... رحمه الله بغدائر.

إلى أخوتي أمينة مختارية وحنان والكتاكيت الصغار: محمد هديل خليدة.

دون أن أنسى من تقاسمت معهم العمل طوال السنة الصديقات والأخوات

عوالي ومريم

لبقع هوارية

قائمة المختصرات

الكلمة المختصرة	معناها
تر	ترجمة
تع	تعريب
ج	جزء
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
د.د.ن	دون دار النشر
د.ت	دون تاريخ
ع	عدد
ص	صفحة

مقدمة

مقدمة :

تعتبر فترة الثورة الجزائرية من بين اهم المراحل التاريخية للجزائر بإعتبارها العمل الحقيقي الذي أوصل الجزائر للإستقلال وقد تميزت الثورة الجزائرية منذ بدايتها بعدة احداث كان لها صدى كبير، فأسالت الكثير من الحبر لدى المؤرخين الجزائريين، فتميزت كتاباتهم بالطابع السردي الذي كان يركز على الاحداث البارزة فقط دون الغوص في عمق الثورة، وعمق التخطيطات والاستراتيجيات الفرنسية التي حاولت من خلالها إحتلال الثورة والقضاء عليها .

فنجد الكتابات التاريخية ترتكز على الدراسات التاريخية بتحليلها والبحث في أسبابها وأهدافها ومدى نتاجها وتطبيقها على أرض الواقع، كما أكد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 على أهمية العمل السياسي موازاة مع العمل العسكري لربح المعركة المصيرية ضد الوجود الإستعماري، ونتيجة لذلك أقر إنشاء هيئة المحافظ السياسي وتعميمه وتقنين صلاحياته التي شملت عدة جوانب عسكرية وسياسية وإقتصادية وإجتماعية وثقافية ومن المجال الإعلامي، لذلك كلف المحافظون السياسيون نشر أخبار الثورة وأوامر وتعليمات الجبهة وتبليغها إلى السكان ردا على الحرب الإستعمارية، ليكون بذلك المحافظ السياسي طرفا فاعلا في الثورة التحريرية.

لقد دفعتنا عدة أسباب لإختيار هذا الموضوع أهمها:

- التعرف على دور المحافظ السسياسي في الثورة الجزائرية
- الرغبة الذاتية في البحث في تاريخ الثورة التحريرية .
- تقديم مساهمة متواضعة لإثراء المكتبة وإفادة القراء والباحثين والدارسين لتاريخ الجزائر المعاصر.

تتمحور إشكالية هذا الموضوع حول دور المحافظ السياسي في الثورة الجزائرية، كيف ساهم المحافظ السياسي في الثورة التحريرية الجزائرية من خلال المهام والأدوار التي كلف بها؟ وعنها تفرعت عدة أسئلة تساعدنا في تقصي الدراسة منها:

- متى وكيف استحدث منصب المحافظ السياسي؟
- من هو المحافظ السياسي وماهي مهامه؟
- ماهي الصفات التي يجب أن تتوفر فيه؟ وكيف يتم تعيينه؟

إعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج التاريخي الوصفي يتخلله المنهج السردي: الذي يعتمد على جمع المعلومات التاريخية ثم دراستها وتحليل بعض الاحداث لفهمها أكثر، كذلك وصف وعرض الأحداث التاريخية وترتيبها.

تنحصر حدود الدراسة من سنة 1856م حتى سنة 1962م من بداية انعقاد مؤتمر الصومام إلى غاية إستقلال الجزائر وهي فترة ثرية بالأحداث التاريخية.

إن موضوع دراستنا يقتضي تتبع أهم الأحداث التي سبقت الفاتح نوفمبر والتي تناولت نشاط الأحزاب السياسية في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية، وتتبع المحطات الهامة التي يبرز فيها الجانب السياسي بداية بالمنظمة الخاصة ومؤتمر الصومام ثم التطورات التي حدثت في الجهاز السياسي لجبهة التحرير الوطني انتهاء بفرض منطق جبهة التحرير وإجبار المحتل على التفاوض والاستقلال.

نظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا على الخطة التالية، مقدمة والفصل التمهيدي وفصلين تتبعهما خاتمة ومجموعة من الملاحق ذات صلة وثيقة بالموضوع.

ففي الفصل التمهيدي الذي كان بعنوان التحضيرات للثورة التحريرية 1947/ 1954قسمناه إلى ثلاث مباحث المبحث الاول المنظمة الخاصة والمبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل والمبحث الثالث مجموعة الـ 22.

أما الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ودوره في الثورة، فكان يتضمن هذا الفصل ظروف انعقاد المؤتمر والأولويات التي أقرها المؤتمر، والهيئات القيادية للثورة المنبثقة عن المؤتمر.

ففي الفصل الثاني كان بعنوان مساهمة المحافظ السياسي في الثورة حيث تناولنا في المبحث الاول التعريف بالمحافظ السياسي أما المبحث الثاني تكلمنا عن الصفات التي يجب أن تتوافر في المحافظ ليأتي الدور على مهامه في المبحث الثالث.

اعتمدنا على بعض المصادر منها: بن خدة بن يوسف في كتابة جذور أول نوفمبر الذي أفادنا في الفصل التمهيدي في تأسي المنظمة الخاصة وقيادة هيئة اركان المنظمة الخاصة.
وكتاب الثورة الجزائرية سنوات المخاض لمحمد حربي .

اعتمدنا على الغالي غزلي في كتابه فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958. ساعدنا في الفصل التمهيدي في الجانب العسكري والمنظمة الخاصة. وفي الفصل الأول أفادنا في تنظيم الجيش وأولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري.

من بين الصعوبات التي اعترضت طريقنا في إنجاز هذا البحث :

- عدم تمكننا من الحصول على الوثائق الأرشيفية المتحفية أو المحفوظة في ارشيف الولايات خاصة تيارت وتيسمسيلت التي تحتفظ بالوثائق اللازمة الرسمية المتعلقة بالمحافظ السياسي.
- لكننا رغم تلك الصعوبات إلا أننا حاولنا قدر الإمكان تغطية الجوانب المهمة بالموضوع ويبقى الباب مفتوحا امام الباحثين المهتمين للتعمق أكثر في هذا الموضوع.

وأنهينا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة حاولنا فيها استخلاص بعض النتائج.

الفصل التمهيدي :

التحضيرات للثورة التحريرية 1847-1954

المبحث الأول: المنظمة الخاصة

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل

المبحث الثالث: اجتماع مجموعة الـ22

بعد أحداث 08 ماي 1945 كانت البداية من الاتجاه الثوري الذي نتج عنه ظهور حركة انتصار الحريات الديموقراطية من خلاله تم تشكيل المنظمة الخاصة تعتبر تمهيدا للثورة الجزائرية لكن بعد اكتشافها من قبل السلطات الفرنسية حدث خلاف بين المصاليين والمركزيين حيث كان لا بد من حل لخروج هذه الأزمة هو تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل من أجل التوفيق بين الطرفين المتنازعين لكن عندما فشلت سعى أعضاء قدماء المنظمة الخاصة بعقد اجتماع سري بغية التشاور من الانتقال إلى العمل الثوري المسلح من أجل الإعداد لتفجير الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1945 عبر كامل أرجاء الوطن.

وسنتطرق إلى هذا الفصل من المنظمة الخاصة سنة 1947م ثم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل الذي انبثق عنها اجتماع مجموعة الـ22 سنة 1954م.

المبحث الأول: المنظمة الخاصة

يعتبر تشكيل المنظمة الخاصة في سنة 1947م المنطلق الأول لحركة انتصار الحريات الديموقراطية ومرحلة انتقالية في تاريخ الحركة الوطنية فكان الهدف منها التحضير للعمل المسلح.

1- تأسيسها:

كان تأسيس المنظمة الخاصة حدثا هاما في تحول الحركة الوطنية الجزائرية من نضال الكلمة إلى الكفاح المسلح حيث تجسد بصورة تطبيقية على أرض الواقع منذ سنة 1947م حتى 1950م باحتضان من التيار السياسي الذي واصل نضاله منذ مطلع القرن الربع الثاني من القرن العشرين.[1]

تشكلت النواة الأولى للمنظمة الخاصة بعد انعقاد المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديموقراطية[2] يومي 15.16 فيفري 1947م تم الاجتماع الأول يوم 15 ببوزريعة والثاني يوم 16 ببلكور3، بعد تأسيس هذا المؤتمر وافق الجميع على إنشاء المنظمة الخاصة عسكرية تحت إشراف الحزب وإنشاء تنظيم شبه عسكري المنظمة السرية أو المنظمة الخاصة.[3]

[1] صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912-1962، جامعة 8ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2011، ص59.

[2] العقيد الطاهر الزبيري، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخين (1929-1962)، منشورات ANEP، الجزائر، د ط، د ت، ص37.

[3] محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1945، دار البعث، ط1، قسنطينة، 1985، ص239.

يعتبر الجناح العسكري للحزب وتزعم هذا الجناح أنذاك محمد بلوزداد وعندما أصيب بمرض خلفه حسين آيت أحمد[1] وكان الهدف من إنشاء هذه المنظمة هو الإعداد للعمل المسلح وكانت تمارس نشاطاتها في سرية تامة.[2]

وكان الهدف من إنشاء هذه المنظمة هو الإعداد للعمل المسلح وكانت تمارس نشاطاتها في سرية تامة،[3] أسندت مهمة إنشاء هذه المنظمة وقيادتها إلى المناضل محمد بلوزداد[4] أعطى الحزب الحرية المطلقة في اختيار العناصر الوطنية المؤهلة للعمل الثوري.[5]

باشر بلوزداد[6] بمقتضى مبدأين حددهما:

المبدأ الأول: اختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة الخاصة.

المبدأ الثاني: الفصل التام بين المنظمة الخاصة والتنظيمات الأخرى التابعة للحزب. محافظة على السرية التامة.[7]

2- دورها في هيكلة التراب الوطني:

- **الجانب السياسي:**

رغم أن المنظمة الخاصة شكلت من أجل هدف أسمى يتمثل في الإعداد للثورة في شتى الجوانب إلا أن قادتها ركزوا على النشاط السياسي لعدة اعتبارات منها:

تأسست المنظمة الخاصة في سنة 1947 م كان مناضلوها قد تم اختيارهم داخل المنظمة السياسية السرية لحزب الشعب على قاعدة مقاييس منها: الاقتناع، الشجاعة البدنية، السرية...إلخ كما ينبغي مبدئيا أن

[1] الغالي الغربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 (دراسة في السياسة والممارسة)، غرناطة، الجزائر، 2009، ص59.

[2] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار المغرب الإسلامي، ط2، لبنان، 1997، ص346.

[3] عثمان مسعود، مصطفى بن بولعيد، مواقف وأحداث، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص34.

[4] محمد بلوزداد: ولد سنة 1924 م بالجزائر العاصمة وفيها درس ونال شهادة الكفاءة العليا التي تعادل البكالوريا، أول مسؤول للمنظمة الخاصة، كان من بين الذين أشرفوا على تحضير مؤتمر فيفري 1947 وأول قائد لهيئة أركان وتوفي سنة 1952 م، أخذ من كتاب بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، الجزائر، دار هومة، الجزائر، **20**، ص 191-192.

[5] عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص148.

[6] ينظر للملحق رقم 01، ص

[7] محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص241.

تجعل هذه اختيارات من منظمة خاصة منظمة دقيقة الانتقاء مستقلة تماما عن باقي الحزب وتهدف إلى تكوين إطارات قصد تنشيط المسار الثوري.[1]

بالنسبة للتكوين الذي كان يخضع له المناضلون د كانت هناك التربية النضالية هاته الأخيرة التي كانت تلقن على شكل دروس في صفات المناضل الجزائري حقوقه وواجباته ودوره في حب التضحية فكانت بمثابة التكوين السياسي.[2]

كانوا يحضرون فرادى إلى ندوات التكوين السياسي والإيديولوجي التي تنظمها سائر اتحاديات الحزب في إطار النشاط العادي الموجود في برنامج الحركة من أجل انتصار الحريات الديموقراطية.[3]

كان التكوين السياسي لمجندي المنظمة الخاصة يرتكز على شيئين اثنين:

الإسلام: فقد كان الإسلام هو الذي يغذي فكرة العمل المسلح يرفع من معنويا المجندين في صفوف المنظمة بحيث كانوا يتلقون دروس نظرية وتطبيقية.

التاريخ: كانت الدروس التي يتلقاها المجندون في هذا الجانب ترتكز على المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر ابتداء من يوغرطة وماسينيسا إلى تاريخ المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي مثل: ثورة الأمير عبد القادر والشيخ بوعمامة والمقراني...إلخ هذا هو بصفة عامة المنهج المتبع في تكوين المجندين في صفوف المنظمة.[4]

- **قيادات أركان المنظمة الخاصة**

عين محمد بلوزداد سنة 1947م عضو المكتب السياسي على رأس المنظمة الخاصة كان أول اجتماع لها في منزل محمد بلوزداد بالقبة يوم 13 نوفمبر 1947 م وثاني اجتماع لها سنة 1948م بعد مره خلفه

[1] محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، دار النعمان، ط2، الجزائر، 2002، ص20.

[2] بن غيمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016-2017، ص20.

[3] غناي زين الدين، حسين آيت أحمد ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1943-1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2018-2019، ص42.

[4] أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص38-39.

حسين آيت أحمد ووقع تغيير آخر في قيادة المنظمة في ديسمبر 1949 م ترأسها بن بلة وعليه أن مستوى القيادة فقد تغيرت ثلاث مرات وجرى هذا التغيير كما يلي:

قيادة الأركان الأولى: 1947 م ترأسها محمد بلوزداد

تشكلت هيئة الأركان الأولى للمنظمة الخاصة كونها بلوزداد غداة مؤتمر فيفري 1947 م قام بوضع مقاييس دقيقة للأعضاء المشكلين للمنظمة قرر تنصيب العناصر الثورية على النحو التالي:

- محمد بلوزداد: رئيس لهيئة الأركان منسقا بين المنظمة الخاصة والمكتب السياسي لحزب الشعب الذي اعتبر عضو فيه.
- حسيت آيت أحمد: مسؤولا سياسيا للمنظمة.
- بلحاج جيلالي عبد القادر: مسؤولا عسكريا للمنظمة.
- محمد يوسفي مسؤولا على شبكات الاستعلامات والاتصالات على المستوى الوطني.[1]وتشكل هذه العناصر الأربعة القيادة العليا للمنظمة الخاصة على المستوى الوطني، أما على المستوى المحلي فقد تم تنصيب العناصر التالية:
- مسؤول عمالة الجزائر 1: (العاصمة، متيجة، التيطري) جيلالي رقيمي.
- مسؤول عمالة الجزائر 2: (الظهرة، الشلف) عبد القادر بلحاج جيلالي.
- مسؤول عمالة وهران: أحمد بن بلة.[2]
- قيادة الأركان الثانية: 1947 م– 1948 م ترأسها حسين آيت أحمد شكل آيت أحمد هيئة أركانه في نوفمبر 1947 م كما يلي:
- قائد الأركان: حسين آيت أحمد.
- المدرب و المفتش العام: عبد القادر بلحاج جيلالي.
- مسؤول عمالة قسنطينة:محمد بوضياف.[3]
- مسؤول عمالة الجزائر 1: (الجزائر، متيجة، التيطري وبلاد القبائل) جيلالي رقيمي.
- مسؤول عمالة وهران: أحمد بن بلة.[4]

[1] بن غيمة سهام، المرجع السابق، ص19.20.

[2] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص194.

[3] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص198.

[4] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 م معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012، ص138.139.

- قيادة الأركان الثانية: 1949 م ترأسها أحمد بن بلة تم إقصاء آيت أحمد من المنظمة الخاصة وتعويضه ببن بلة سنة 1949 م حيث بادر هذا الأخير بتشكيل هيئة أركان جديدة كالآتي:
- قائد الأركان: أحمد بن بلة.
- التدريب العسكري والتفتيش العام بالإضافة إلى التعاون مع المصالح العامة عبد القادر بلحاج جيلالي.
- المصالح العامة والمساعدات المتخصصون في صناعة المتفجرات والاتصالات المشاركة في التدريب العسكري: محمد يوسفي.[1]

عبد الرحمن بن سعيد عضو مكلف بنواحي وهران، جيلالي رقيمي عضو مكلف بالجزائر1 (متيجة، تيطري وبلاد القبائل)، أحمد محساس عضو مكلف بالجزائر 2 (الشلف والظهرة)، محمد بوضياف عضو مكلف بنواحي قسنطينة، العربي بن مهيدي عضو مساعد لمحمد بوضياف.[2]

قسمت البلاد جغرافيا واستراتيجيا إلى مناطق ونواحي تم تفويج المناضلين في خلايا وفرق على أساس السرية.[3]

تم تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق وتعيين كل واحد على رأس كل منطقة فكان ما يلي:

1- منطقة قسنطينة: محمد بوضياف.
2- منطقة الجزائر: بلحاج جيلالي.
3- منطقة القبائل: عمار ولد حمودة.
4- منطقة وهران: أحمد بن بلة.
5- منطقة الصحراء: علي محساس.[4]

الجانب العسكري

يتمثل دورها الأساسي في الجانب العسكري حول اقتناء الأسلحة وتدريب المناضلين وتكوينهم عسكريا وجمع السلاح بالداخل.

[1] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص211.
[2] بوعلام بن حمودة، المصدر السابق، ص139.
[3] غناي زين الدين، المرجع السابق، ص42
[4] محمد هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2010، ص61.

عملت المنظمة الخاصة L'OS منذ البداية على جمع الأسلحة التي خزنت في المطامر[1] وتم جمعها خاصة من الذخيرة الأمريكية بعد نزول الحلفاء في شمال إفريقيا سنة 1942م.[2]

كان محمد بلوزداد وراء اقتناء أول دفعة أسلحة في الجزائر حيث كلف المناضل أحمد ميلودي بشراء السلاح وسلمه مبلغ مليوني فرنك قديم عن طريق عصامي وبعد ذلك قام أحمد ميلودي بتكليف المناضل ميحي بشير بالسفر إلى ليبيا لشراء الأسلحة أنجز مهمته بنجاح وتمكن من شراء السلاح وأشرف بنفسه على نقل الأسلحة إلى غاية واد سوف حيث أوصلها إلى مخازن أحمد ميلودي.[3]

حصلت المنظمة الخاصة على دفعة أولى من 300 قطعة سلاح من ليبيا وجرى شراء دفعة ثانية من السلاح بفضل التبرعات التي قام بها بناي وعلي من دون علم الحزب وكانت تضم 20 رشاشا و300 مسدسا و5 بنادق وصندوقين من قنابل الهجوم وتم شراء أسلحة أخرى بأعداد قبلية من أسواق متخصصة لهذا التهريب.[4]

سعت للحصول الأسلحة بجميع بجمعها وشرائها من داخل البلاد وبإرسال فدائيين خارج الوطن للحصول عليها بأساليب متنوعة وأعدت لذلك مخابئ للإخفاء الأسلحة والذخيرة.[5]

لقد حرصت المنظمة الخاصة على تجنيد مناضلين ملتزمين ومقتنعين وناشطين وقادرين جسديا (على حسب المادة الثانية من النظام الداخلي)[6]، وكان العمليون المجندون في المنظمة الخاصة موزعين على مجموع التراب الوطني وتركيبتهم الهيكلية تبدأ من:

نصف الفوج: يتكون من المناضلين أو 3 يرأسهم مسؤول.

الفوج: يتكون من 4 مناضلين يرأسهم مسؤول أي 5أفراد.

الفرقة: تتكون من 3 أفواج ومسؤول وتساوي 16 فردا.

---

[1] المطامر: مخابئ تحت الأرض أنظر أمال شلبي التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1956، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006، ص327.

[2] المرجع نفسه، ص327.

[3] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص195.

[4] محمد حربي، الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع نزف كميل داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983، ص49.

[5] محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص242.

[6] بوعلام بن حمودة، المصدر السابق، ص139.

الفصيلة: تتكون من 3 فرق ومسؤول وتساوي 49 فردا.[1]

كان تجنيد عناصرها مبدئيا من بين أعضاء المنظمة السرية لحزب الشعب الجزائري وكان لا بد أن يتجاوز عمر كل منهم ثلاثين سنة ويخضع المترشح لتدريب شبه عسكري مكثف نظري وتطبيقي بعد أن يلقن المبادئ السياسية تلقينا معقما.[2]

تم تجنيد المناضلين وفقا لمقاييس متشددة وبعد امتحانات صعبة وبعد أداء القسم بأن يقدم المناضل في المنظمة جميع إمكانياته لخدمة القضية الوطنية التي ضحى بحياته من أجلها.[3]

كان التكوين العسكري مقتبس من مؤلفات عسكرية فرنسية يمنح بمساعدة المدرب العام بشكل تربصات خاصة بالمسئولين السامين على مستوى المناطق ثم يتولى هؤلاء بدورهم تبليغ ما تعلموه إلى مرؤوسيهم بواسطة مسئولي المناطق ثم النواحي.[4]

قد شمل التكوين العسكري على الأمور التالية:

التدريب على استعمال السلاح من حيث فكه وتركيبه وطريقة استخدامه وكذلك تركيبه وصناعة المتفجرات واستعمال الراديو من حيث الإرسال والاستقبال وتزويدهم بمعلومات عسكرية وخاصة في ميدان حرب العصابات.[5]

تحديد المناطق التي يقع فيها التدريب وقد شملت، الجبال، الغابات، الصحارى لأن حرب العصابات تتطلب معرفة طبيعة الأرض.

غرس روح الانضمام والانضباط في المناضلين بطريقة صارمة وساعد على ترسيخها ما يتمتع به المناضلون من استعداد نفسي ومن معنوية عالية لدى كل فرد منهم.[6]

---

[1] أمال شلبي، المرجع السابق، ص322.

[2] محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية "المنظمة الخاصة"، تع: محمد الشريف بن دالي حسين، منشورات ثالث، ط2، الجزائر، 2010، ص109.

[3] عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص151.

[4] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص203.

[5] أمال شلبي، المرجع السابق، ص327-328.

[6] عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص151.

كانت الانطلاقة في عملية التدريب منذ بداية المنظمة في المرحلة الأولى لتدريب المسئولين القياديين ومن خلال دروس تطبيقية ونظرية أشرف عليها بلحاج جيلالي في استعمال الأسلحة وصناعة المتفجرات والقنابل وكيفية تفكيكها، كانت هذه تدريبات في شكل تربصات تختلف مدتها وتجرى بعيدا عن الأعين حيث تختار لها المناطق النائية والجبلية حتى لا يكشف أمرها كما كان يشرف عليها مدربون مقنعون لا تبدو إلا أعينهم ولا تعرف أسمائهم الحقيقية إنما يعرفون بأسماء حربية.[1]

إن كراس التدريب العسكري الذي وضعه آيت أحمد وبلحاج جيلالي سحبت منه 50 نسخة مرقمة يشمل 12 درسا ويشمل استخدام الأسلحة وعناصر في القتال الفردي ومبادئ أساسية حول حرب العصابات وعمل المغاورين.[2]

المصالح العامة: حيث تأسست على مستوى قيادة الأركان مصلح عامة تضم عدة شبكات:

-**شبكة الاشتراك أو التواطئ (complicité):** وقائد هذا الجهاز أو الشبكة يقوم بتوفير الملاجئ السرية للفارين أو المعطوبين وكذلك إعداد مخابئ للأسلحة والذخيرة.

-**شبكة الصناع أو قسم المتفجرات (les certifiers):** والذين كانوا يمثلون الصفوة الذكية العباقرة كما يسمون ومن مهامها صنع وتركيب مختلف أنواع الجسور وكان على رأس هذا القسم السيد بلحاج جيلالي.

-**شبكة الاتصالات (réseau de communication):** وتعد من أكبر الشركات لتعدد واتساع المهام الموكلة إليها حيث نجد قسم الإشارة وهو مختص بالراديو والكهرباء، استقبال الإشارات وجمع المعدات وصنعها أو تركيبها.[3]

-**قسم الفداء:** مهمته القيام بعمليات فدائية مثل تصفية الخونة وغلاة الإدارة الاستعمارية والقيام بتفجير مراكز استعمارية وقد كانت الهيئات المعزولة عن بعضها حفاظا على أمن المنظمة.[4]

- الجانب التمويلي:

تعتبر مشكلة التمويل من أكبر المشاكل وأخطرها منذ البداية في الفترة الممتدة بين عامي 1948م-1949م واجهت المنظمة الخاصة مشكلة التمويل بحدة وذلك بعدة أسباب أهمها:

---

[1] الغالي الغربي، المرجع السابق، ص62.

[2] محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص70.

[3] منال شرقي، أزمة حركة انتصار الحريات الديموقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية، رسالة لنيل شهادة ماستر، تخصص التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر، 2012-2013، ص57.

[4] صالح فركوس، المرجع السابق، ص60.

- المبالغ الباهضة التي أنفقها حزب "حركة انتصار الحريات الديموقراطية" في الدفاع عن مناضليه المسجونين وعلى الحملات الانتخابية الكثيرة النفقات.

- كون مصادر هذه الأموال عبارة عن هيئات وتبرعات تقدم من المناضلين والمؤيدين الذين تعرضوا للقمع والاضطهاد بقيام الحاكم العام نيجلين وبالتالي ازداد تقلص المداخيل المالية.

- اتساع المنظمة المضطردة وتزايد الحاجة إلى نمويل فروعها عبر أرجاء الوطن.[1] يقول أحمد بن بلة في مذكراته: "إننا لا نعدم نقودا في الجزائر وإنما يجب أن تأخذها حيثما توجد في البريد أو البنوك لنكن منطقيين مع أنفسنا إذا كنا على استعداد للتضحية بحياتنا في هجوم عنيف ضد المحتل فلا ينبغي أن ندخر احتراما أمام خزانته المالية"، وهكذا يفتح بعض اعضاء المنظمة الخاصة مثل: أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد ومحمد خيضر نتجاوز الأزمة المالية واعتبار الأموال التي يستفيد منها المعمرون ويتداولها في البنوك والمصارف ملكا مشاعا لدى الجزائريين.[2]

خصصت المنظمة الخاصة مائة ألف فرنك فرنسي قديم ومن أصل المبلغ تدفع المخصصات قادة المناطق وهذا ما يعكس افتقار المنظمة للإمكانيات المادية ولهذا الغرض تم الهجوم على بريد وهران في 05 أفريل 1949 م وتم الاستيلاء على مبلغ مالي حوالي ثلاثة ملايين ومائة وسبعة ألف (3.170.000) فرنك قديم وقد نفذ هذا العمل: سويداني بوجمعة وبلحاج شعيب، عمر حداد، محمد خيضر.[3]

وذلك لتوفير الأموال اللازمة لشراء الأسلحة فقد كانت المنظمة السرية 2500 مقاتل منظمين إلا أنه لم يكن لديهم أسلحة وقد نجحت هذه العملية بفضل التنظيم المحكم من طرف بختي جلول (نميش) الذي زود المنظمة السرية بالمعلومات عن بريد وهران كان عاملا هناك وأحمد بن بلة الذي كان مسئول عن ناحية وهران نفذت العملية بمشاركة سويداني بوجمعة.[4]

[1] أمال شلبي، المرجع السابق، ص328.

[2] صالح فركوس، المرجع السابق، ص59.

[3] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية 1954-1962، د ط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص15.

[4] العقيد الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص37-38.

3- اكتشافها:

تم اكتشاف المنظمة الخاصة إثر حادثة تبسة يوم 18 مارس 1950م وهناك غموض حول كيفية من قبل السلطات الفرنسية بسبب السرية التي أطيحت بها وهنا يمكننا أن نتساءل عن الحادثة التي تسببت في اكتشافها؟

وهذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من الروايات حول هذه القضية:

- **الرواية الأولى:** إن المنظمة الخاصة تم اكتشافها بين سنتي 1948م-1949م كتنظيم عسكري دون علم بأشخاصها والخطوة الأولى كانت عن طريق حادثة بريد وهران ومن هنا بدأت متابعة المخابرات الفرنسية للمنظمة حتى تم اكتشافها يوم 18 مارس 1950م.

- الرواية الثانية: السلطات الفرنسية عملت بوجود تنظيم عمل مسلح عندما اعتقلت ثلاث طلاب من بينهم محمد يزيد الذي ضبط وهو يحمل وثائق على الجيش السري وكان ذلك في شهر ماي 1948م.

- الرواية الثالثة: حادثة تبسة وهي الحادثة التي اتفق حولها الكثير من المؤرخين والمناضلين الذين عاصروا الحدث.[1]

وفي 18 مارس 1950م قام ديدوش مراد، مصطفى بن عودة، عبد الباقي بكوش، حسين بن زعيم، إبراهيم عجامي بعملية تأديبية ضد عبد القادر خياري في تبسة إلا أنه تمكن من الهروب وإخبار الشرطة بالعملية وتسببت هذه العملية في كارثة للمنظمة إذ اكتشف أمرها من قبل السلطات الفرنسية.[2]

قامت الشرطة بعدة استجوابات استغرقت قرابة أسبوعين تمكنت من القبض عدد المعتقلين بين 400 و500 عضو من بينهم عدد معتبر من قيادات المنظمة لم ينجوا من الاعتقال سوى محمد بوضياف، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد الذين تمكنوا من الفرار البعض منهم إلى الجبال والبعض الآخر في المدن والقرى.[3]

وفي الأخير نستنتج أن المنظمة الخاصة استطاعت في فترة وجيزة ما بين 1947م-1950م أن تفرض نفسها وأن تطور الوضع النضالي رغم قلة إمكانياتها المادية كما قامت بدور كبير في جانب سياسي وعسكري تمويلي ورغم طابعها السري لكنها اكتشفت من طرف السلطات الاستعمارية سنة 1950م.

[1] أمال شلبي، المرجع السابق، ص331.

[2] محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص247.

[3] عمار بوحوش، المصدر السابق، ص346.

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950م عرفت بعض العناصر الثورية من قدماء المنظمة الخاصة لتشاور فيما بينهم لإيجاد حل للانشقاق داخل الحزب قرروا تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

1- أسباب تشكيلها:

أثرت أزمة حركة الانتصار في صفوف مناضليها فقد حدث خلاف كبير بين أعضاء اللجنة المركزية ومصالي في خريف 1953م وكان له أثر كبير على المنظمة السرية وقد حاول أعضاؤها وإيجاد الحل للتصدع والانشقاق الذي حدث داخل الحزب وقد تعمق الخلاف والتصدع أكثر عام 1954م وبذلك قرر أعضاء المنظمة الخاصة إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل في شهر مارس 1954م، ويقول إبن الميلي في مذكراته: " وقد سعى أعضاء اللجنة للتقريب بين رئيس الحزب مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية ولما فشلوا في التوفيق بين الطرفين كرسوا نشاطاتهم لتنظيم العمل الثوري السريع". ثم اتصل محمد بوضياف بزملائه في المنظمة الخاصة بعد عودته إلى الجزائر العاصمة أمثال: مصطفى بن بولعيد العربي بي مهيدي ورابح بيطاط وتدارس الأعضاء المنظمة الخاصة فيما بينهم لعمل شيء ما لوقف التصدع والانشقاق في الحزب من خلال هذا اللقاء انبثقت فكرة إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي برزت لوجود بصفة رسمية يوم 23 مارس 1954م.[1]

2- تأسيسها:

تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 بمدرسة الرشاد بقصبة [2]، المتكونة من أربعة مناضلين هم:

- من الحيادين: (أعضاء المنظمة الخاصة).
- محمد بوضياف: مسئول التنظيم في فيدرالية الحزب بفرنسا.
- مصطفى بن بولعيد: عضو اللجنة المركزية للحزب.
- من المركزيين: وأعضاء اللجنة المركزية المناهضون لمصالي الحاج.
- بشير دخلي: عضو اللجنة المركزية ومسئول التنظيم في الحزب.
- رمضان بوشوشة: عضو اللجنة المركزية للحزب والمراقب العام للتنظيم بالحزب.[3]

[1] عمار بوحوش، المصدر السابق، ص351.

[2] منال شرقي، المرجع السابق، ص70.

[3] عمار بوحوش، المصدر السابق، ص315.

3- أهدافها:

كانت تهدف بالأساس إلى العمل على توحيد الحزب والإعداد للثورة[1]. وكان هدفها الرسمي إصلاح ذات البين بين مختلف الاتجاهات قصد إعداد انتفاضة.[2] حددت لذاتها أهداف ملخصة فيما يلي:

- وحدة الحزب من أجل مؤتمر حزبي يضمن الانسجام الداخلي.
- مطالبة المناضلين بعدم تبني الخلافات القائمة على مستوى القادة.[3]
- توحيد الحزب ودفعه بقوة إلى العمل الثوري الجاد.
- إصلاح الحزب ووحدة قياداته.
- توضيح حقيقة الصراع للقاعدة ومطالبتها الوقف على الحياد.
- جعل اللجنة الثورية للوحدة والعمل نواة ثورية.

أصدرت جريدة الوطني Le patriote وهي صحيفة إعلامية تدافع وتبني مواقف حيادية مهمتها توعية المواطنين وشرح خطورة الموقف الحاضر[4]،وهي لسان حال الحركة الجديدة وكانت تهدف إلى نشر الوعي السياسي بين المواطنين في القاعدة[5]، هذه الصحيفة باسم اللجنة الثورية كانت تتناول بصفة خاصة المصاليين بانتقادات لاذعة وكانت افتتاحيتها تكتب بقلم حسين لحول والتي كانت تباع وتطبع بمقر الكشافة الإسلامية في الأقواس المقابلة لميناء الجزائر تحت إشراف المناضل صالح لوانشي ومحفوظ قداش وصدرت منها 06 أعداد فقط ولم يقتصر دعمهم من خلال لسان حالها فقط بل حتى بتقديم الدعم المالي، حيث تقرر خلال اجتماع في بيت حسين حول تسلم مبلغ 7 ملايين سنتيم للجنة مليونا للوفد الخارجي و5 ملايين لشراء المعدات اللازمة لصنع القنابل وأغراض أخرى.[6]

[1] العقيد الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص54.

[2] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، دار موفم للنشر المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994، ص58.

[3] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة 1945-1954، ج 3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010، ص486.

[4] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص486.

[5] محمد عباس، ثوار... عظماء (شهادات 17 شخصية وطنية)، دار هومة، الجزائر، 2005، ص57.

[6] منال شرقي، المرجع السابق، ص71.

فكانت تهاجم مصالي وتحابي اللجنة المركزية فكل هذه الظواهر تنفذ في فكرة عدم انحيازها وتشكك في أهدافها والواقع أن أعضاء اللجنة المركزية لم يكونوا غريبين عن إنشاء اللجنة الثورية فخوفهم أن يجر مصالي البلاد وراءه إلى المغامرة جعلهم يقومون بكل المحاولات لمنعه من التحرك.[1]

وقد حاول أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل التوفيق بين جناحي الحزب المتنازعين لكن باءت مساعيهم بالفسل فعمدوا إلى الكشف عن هذه الخلافات للشعب.[2]

وقع خلاف بين دخلي وبوضياف ووضع حد للجنة الثورية للوحدة والعمل وأكد رابح بيطاط أن عناصر الثورية في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وقد حافظت على علاقتها بأعضاء اللجنة المركزية إلى أن حققت إلى حد ما، ما كانت تنتظره من هذه العلاقة وهو تبليغ نداء الكفاح المسلح باعتباره الطريق الوحيد لحل مشكل الجزائر[3]، وقد تم حل اللجنة الثورية في 20 جويلية 1954م تبدأ مرحلة جديدة من مراحل الإعداد العسكري يهدف الإسراع في تفجير الثورة التحريرية وتفويت الفرصة على كل الأطراف لمصارعة داخل حركة الانتصار من جهة، وعلى العدو الفرنسي من جهة أخرى الذي كان يراقب هذا الانقسام كما يراه مناسبا لخدمة مصلحته بالجزائر فكان لا بد من اتخاذ خطوة جديدة وجريئة تجلت في الاجتماع التاريخي الذي سمي باجتماع الاثنين والعشرون.[4]

نستنتج في الأخير تم تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل على إثر خلاف بين اللجنة المركزية ومصالي وقد حاول أعضاؤها التزام بمبدأ الحياد لإيجاد حل للانشقاق داخل الحزب كان هدفها العمل على توحيد الحزب والإصلاح بين الطرفين لكن مساعيهم باءت بالفشل وقد تم حلها يوم 20 جويلية 1954م.

[1] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص58.

[2] محمدعباس، المرجع السابق، ص57-58.

[3] عمار بوحوش، المصدر السابق، ص353.

[4] بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص17-18.

المبحث الثالث: اجتماع مجموعة الـ22

بعد فشل اللجنة الثورية للوحدة والعمل في تحقيق أهدافها وتوحيد جهودها نحو الكفاح المسلح كانت خطوة نحو هذا العمل التي وجهها بوضياف إلى بعض قدماء المنظمة الخاصة لعقد اجتماع سري بغية للتشاور والاتفاق ما سبق القيام به اتجاه هذه الأزمة.

1- اجتماع مجموعة الـ22: 25 جوان 1954م

يعتبر هذا الاجتماع الذي ضم اثنين وعشرون[1] من أعضاء المنظمة الخاصة أبناء الجزائر المناضلين المتحمسين لإشعال نار الثورة[2]، اجتمع الأعضاء الـ22[3]، من الثوريين الذين قرروا الانتقال إلى العمل المسلح بعد أن عجزت قيادة حزبهم عن الانتقال من النضال السياسي من خلال الانتخابات المحلية المزودة إلى مرحلة النضال العسكري واسترجاع السيادة الجزائرية بقوة السلاح.[4]

---

[1] ينظر الملحق رقم (02)

[2] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص58.

[3] أعضاء الـ22: تتكون لجنة الـ22 من المناضلين الآتية أسمائهم:

أ- المنظمون الرئيسيون:
1- محمد بوضياف
2- مصطفى بن بولعيد
3- العربي بن مهيدي
4- مراد ديدوش
5- رابح بيطاط

ب- المشاركون من منطقة العاصمة:
6- عثمان بلوزداد
7- محمد مرزوقي
8- الزبير بوعجاج
9- إلياس دريش

هـ- المشاركون من شمال قسنطينة:
18- يوسف زيغود
19- لخضر بن طوبال
20- عمار بن عودة
21- مختار الباجي أخذ من كتاب عمار بوحوش، المصدر السابق، ص355-356.

ت- المشاركون من منطقة البليدة:
10- سويداني بوجمعة
11- أحمد بوشعيب

ج- المشاركون من منطقة وهران:
12- عبد الحفيظ بوصوف
13- رمضان بن عبد المالك

د- المشاركون من منطقة قسنطينة:
14- محمد مشاطي
15- عبد السلام حباشي
16- رشيد ملاح
17- السعيد بوعلي

و- المشارك الوحيد من جنوب قسنطينة
22- عبد القادر العمودي

[4] المصدر نفسه، ص354.

انعقد اجتماع الأعضاء الـ22 في 25 جوان 1954م بمنزل إلياس دريش[1] في المدنية (صالومي سابق) بالجزائر العاصمة وترأس مصطفى بن بولعيد هذا الاجتماع[2]يقول السيد محمد بوضياف[3]: "...أما أنا فكنت أقدم التقرير الذي تم في الاجتماعات التمهيدية من طرف المجموعة كلها"[4] وقد تضمن التقرير النقاط التالية:

1- نبذة تاريخية عن المنظمة الخاصة وتأسيسها.

2- تأثيرات القمع والتنديد بالمواقف المتخاذلة بقيادة الحزب.

3- العمل الذي قام به قدما، المنظمة الخاصة فيما بين 1950م-1954م.

4- أزمة الحرب وشرح موقفنا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل تجاه الأزمة والمركزيين، وإزالة قيام الحرب التحريرية في تونس والمغرب.[5]

وانتهى التقرير بهذه الكلمات: "نحن قدماء المنظمة السرية يجب علينا اليوم أن تقرر من أجل مستقبلنا".[6]

وقد انتهى اجتماع الـ22 التاريخي بمصادقة على لائحة تضمنت النقاط التالية:

- الحياد أو عدم الدخول في الصراع بين المركزيين والمصاليين.
- العمل على توحيد جناحي الحزب.
- تدعيم موقف اللجنة الثورية للوحدة والعمل في أهدافها الثلاثة: الثورة والوحدة والعمل.
- تفجير الثورة في تاريخ تحدده لجنة مصغرة.
- انتخاب مسئول يتولى تكوين لجنة مصغرة[7]

---

[1] إلياس دريش: ولد في 14 أفريل 1928م بالقصبة بمدينة الجزائر، عضو مجموعة الـ22 مناضل بحزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار انعقد اجتماع مجموعة الـ22 بمنزله بحي المدنية بالعاصمة في جوان 1954م القي القبض عليه في جوان 1957م ولم يتم إطلاق سراحه إلا في 23 مارس 1954، توفي يوم 17 ديسمبر 2001 بالجزائر، أخذ من كتاب :محمد شريف واد الحسين عناصر الذاكرة من المنظمة الخاصة 1947م إلى استقلال الجزائر 05 جويلية 1962، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص52.

[2] العقيد الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص55.

[3] محمد بوضياف: ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة، ناضل في صفوف حركة الانتصار ومسئول الشمال القسنطيني في المنظمة الخاصة، أحد رجال التاريخين الذين أشرفوا على تحضير انطلاق الثورة، سجن في 22 أكتوبر 1956م، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 1965م إلى 1962م، عين وزير دولة 1958م ثم نائبا رئيسا للحكومة المؤقتة سنة 1961م، وتوفي في 29 جوان 1992م، أخذ من كتاب: محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص21.

[4] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص59.

[5] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص488.

[6] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص60.

[7] عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص170.

2- لجنة الخمس:

قررت لجنة الخمس المنبثقة عن مجموعة الـ22 بتحرير استبيان وتقديمه إلى كريم بلقاسم لكي يعرضه على المصاليين والمركزيين في آن واحد عقدت لجنة الخمس[1]، أول اجتماع لها في حي القصبة بالجزائر العاصمة[2]، في منزل كشيدة عيسى بشارع بربروس[3]، عقدت الأمانة التنفيذية اجتماعها الأول ودرس الأعضاء الخمسة لمجموعة الـ22 اللائحة المصادق عليها في اجتماع 25 جوان 1954م ووضعوا قانونا داخليا للجنة وقرروا ما يلي:

- تقوية المنظمة الجديدة عن طريق ضم الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصة وهيكلتهم في التنظيم الثوري الجديد.
- استئناف التكوين العسكري اعتمادا على كتيبات المنظمة الخاصة التي أعيد طبعها.
- تنظيم الفرق تتولى جمع السلاح وضم المفرقعات اللازمة للثورة المسلحة.[4]

وقد تم في نفس الاجتماع توزيع المهام بين أعضاء الأمانة وتأكيد مبدأ القيادة الجماعية تجنبا لمخاطر النزعة الفردية التي استطاعت أن تخرب حركة وطنية عريقة مثل حزب الشعب الجزائري، كما تقرر مواصلة الاتصال بجماعة جرجرة بهدف إدماجهم في الحركة الجديدة.[5]

3- لجنة الست:

اجتماع 10 أكتوبر 1954م:

انعقد اجتماع لأعضاء لجنة الست[6]، في 10 أكتوبر 1954م ببيت مراد بوقشورة[7] بلا بوانت (رايس حميدو)[8]، خلال هذا الاجتماع أصدروا بيانا شرحوا فيه أسباب اللجوء إلى الثورة المسلحة وقرروا أن يكون

---

[1] لجنة الخمس: تتكون من: مصطفى بن بولعيد، العربي بم مهيدي، ديدوش مراد، محمد بوضياف، رابح بيطاط. أخذ من كتاب: محمد الطيب العلوي: المصدر السابق، ص249.

[2] عمار بوحوش، المصدر السابق، ص358.

[3] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص357.

[4] عمار بوحوش، المصدر السابق، ص357.

[5] محمد عباس، المرجع السابق، ص23.

[6] لجنة الست: هم مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، محمد بوضياف، ديدوش مراد، كريم بلقاسم، أخذ من كتاب: عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة، الجزائر، 2002، ص185.

[7] مراد بوقشورة: ولد في 31 مارس 1922 بالجزائر، انخرط بالكشافة الإسلامية الجزائرية في سنة 1942م، في سنة 1944م، اندمج في حزب الشعب الجزائري، استخدم منزله مقرا لاجتماع القادة الستة التاريخيين للثورة الجزائرية وتوفي سنة 15 أكتوبر 1991م أخذ من كتاب: محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص140.

[8] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص66.

يكون يوم اندلاع الثورة 01 نوفمبر 1954م على الساعة صفر واتصلوا بالزعماء الثلاثة الموجودين في القاهرة هم: أحمد بن بلة، آيت أحمد ومحمد خيضر، قرروا تقسيم الجزائر إلى خمس مناطق وعينوا عليها مسئوليها ونوابهم كالآتي:

- **المنطقة الأولى:** الأوراس ويشرف عليها مصطفى بن بولعيد وينوب عنه بشير شهباني.
- **المنطقة الثانية:** قسنطينة ويشرف عليها ديدوش مراد وينوب عنه زيغود يوسف.[1]
- **المنطقة الثالثة:** القبائل ويشرف عليها كريم بلقاسم وينوب عنه عمر أوعمران.
- **المنطقة الرابعة:** الجزائر العاصمة ويشرف عليها رابح بيطاط وينوب عنه سويداني بوجمعة.
- **المنطقة الخامسة:** وهران ويشرف عليها العربي بن مهيدي وينوب عنه ابن عبد المالك وبوصوف.[2]
- اجتماع 23. 24 أكتوبر 1954م:

بعد آخر اجتماع قبيل اندلاع الثورة والذي عقد بنفس المنزل الذي انعقد فيه الاجتماع السابق في بيت مراد بوقشورة، الكائن بحي بواتن يسبكاد برايس حميدو حاليا بتاريخ 23.24 أكتوبر 1954م[3]، بعد أن تم الاتصال بكريم بلقاسم وموافقته إلى الانضمام إلى الجماعة لجنة الخمس للقيام بالثورة أصبحت تعرف بالجنة الست[4]، وقد درس الأعضاء اللجنة الست في هذا الاجتماع ما يلي:

1- اقتراح حزب جديد بدل اللجنة للوحدة والعمل ذات المهمة المحدودة.

2- تحديد مصادر تمويل هذه الحركة.

3- تحديد تاريخ اندلاع الثورة.

4- وضع بيان أول نوفمبر في صيغته النهائية.

5- تحديد الأهداف الأولى للثورة.[5]

اجتمعت لجنة الست من خلال قرارين مهمين هما:

أ- إعطاء تسمية جديدة للحركة فسمي التنظيم السياسي بجبهة التحرير الوطني والتنظيم العسكري بجيش التحرير الوطني.

---

[1] عمورة عمار، المرجع السابق، ص185.

[2] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص66.

[3] عثمان مسعود، المرجع السابق، ص40.

[4] زهير إحدان، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة إحدادن، ط 1، الجزائر، 2007، ص11.

[5] عثمان مسعود، المرجع السابق، ص40.

ب- تحديد تاريخ اندلاع الثورة تقرر أن يكون يوم أول نوفمبر 1954م هو تاريخ اندلاع الثورة واحتفاظ بسريته.[1]

كما درست قواعد العمل للمناضلين واستقرار الرأي على مبدأين أساسين:

- **المبدأ الأول:** وهو اللامركزية، نظرا لاتساع العمل الثوري الذي سيشمل كامل التراب الوطني والذي سيجعل من الصعب أن يقوم جهاز مركزي بتسيير الكفاح تسييرا فعالا لذا تركت حرية المبادرة للمناطق.
- **المبدأ الثاني:** أولوية الداخل على الخارج بمعنى أن القرارات الهامة ينبغي أن تتبع من المقابلتين بالداخل.[2]

ونستنتج في الأخير أن الاجتماع مجموعة الـ22 الذي انبثقت عنه لجنة الست لقد حققت نجاحات كثيرة وانتهت بتأسيس جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني.

ومما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن تأسيس المنظمة الخاصة يعود إلى المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديموقراطية في 15-16 فيفري 1947م، الذي كان الهدف من إنشاءها الإعداد المسلح لكنها لم تدم طويلا وتم اكتشافها من قبل السلطات الفرنسية سنة 1950م بعدها تم التفكير بتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954م من أجل التوفيق بين الطرفين المتنازعين لكنها فشلت في الأخير حيث قام أعضاءها بعقد اجتماع الاثنين والعشرين الذي انبثقت عنه مجموعة الستة التي فجرت الثورة التحريرية وحدت تاريخ اندلاع الثورة في نوفمبر 1954م.

[1] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص67.

[2] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار العثمانية، 2013، ص204.

الفصل الأول :

مؤتمر الصومام ودوره في الثورة

المبحث الأول : ظروف انعقاد المؤتمر .

المبحث الثاني : الأولويات التي أتاها المؤتمر .

المبحث الثالث الهيئات القيادية المنبثقة عن المؤتمر .

يعتبر مؤتمر الصومام بداية حاسمة في تطوير كفاح الشعب الجزائري من اجل تحقيق استقلاله وحريته، وتظهر اهميته في انه اول محاولة للإعطاء مفهوم متماسك للثورة وانه منح الأولية للعمل السياسي على العسكري والداخل والخارج كما انه امد الجبهة بهياكل تنظيمية ملائمة لوضع المعركة المسلحة وحدد الأهداف والوسائل النضالية في بيان سياسي مهم .

سوف نتطرق في هذا الفصل الى مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 من خلال الظروف التي انعقد فيها واهم القرارات التي خرج بها.

المبحث الأول : التحضيرات الأولية لعقد مؤتمر الصومام يندرج في اطار القرارات الأولى التي سطرتها المجموعة التي اشعلت فتيل الثورة 1654.

1) _ الظروف التي انعقد فيها المؤتمر كثيرة ومنها :

استطاعت الثورة الجزائرية ان تحقق عدة انتصارات من يوم اندلاعها في اول نوفمبر 1954 الى تاريخ انعقاد المؤتمر. لقد مرت بمراحل صعبة خلال هذه الفترة لاسيما في بدايتها .[1]

صمم النظام الاستعماري على اجهاض الثورة بكل قوته مما ادى الى صعوبة الاتصال بين مختلف قيادات جيش التحرير الوطني .

كما كانت الحاجة شديدة الى السلاح ولا يوجد من المال الا القليل إضافة الى ضعف التنسيق في الأعمال وكذلك ضعف التكوين السياسي للفرق المسلحة ، حيث كاد يكون معدوما لأن الثورة كانت في حاجة ماسة الى منهج سايسي ثابت .

في الجانب السياسي كانت الإدارة الاستعمارية قد اعلنت حالة الطوارئ منذ عام 1955 ، لذلك كانت الجزائر تهدف تطبيق التشريع الفرنسي فيما يخص التنظيم العام للأمة اثناء الحرب وهو التنظيم الذي اكده قانون جويلية 1938 في فرنسا عند دخولها الحرب العالمية الثانية .[2]

وقد انعقد المؤتمر في واد الصومام في قرية افري ازولاقن ببجاية "اكفادو" في السفوح الشرقية في لجبال جرجرة المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام .[3]

---

[1]– ازغيدي محمد لحسن ، المرجع السابق صفحة 130

[2]– جمال يحياوي : الظروف الدولية والمحلية للانعقاد المؤتمر الصومام، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 في الجزائر .2001 ، ص 132

[3]– القرية التى عقد فيها المؤتمر تقع في المنطقة الثالثة بالقرب من مدينة بجاية اخذ من كتاب محمد انغيدي لحسن ، المرجع السابق، ص 134

التي قدمها قادة الثورة وكان المنتدبون من اعضاء المؤتمر يمثلون الجنود الذين كانوا يحمون مكان المؤتمر يزيد عددهم عن 300 جندي ،اما عن الوفد الذي يضم القادة الموجدين في الخارج فقد كان من المقرر ان يحضر المؤتمر ايضا .[1]

دائما في الجانب السياسي قد باشر غي مكلي الاتصالات بالبعثة الخارجية بداية بلقاء 10 افريل 1956 الذي جمع السيد "**جوزى بجار**" الكاتب العام للحزب الاشتراكي الفرنسي في وهران كمبعوث شخصي لرئيس الوزراء الفرنسي بنضيره عن جبهة التحرير الوطني السيد **محمد خيذر** بالقاهرة وقد كانت الغاية من هذا اللقاء حبس البض والمراوغة السياسية بحجة انه ليس هناك تنظيم واحد يغطي كل الجزائريين مما يصعب في نظره عمله البحث عن حل، ولا بد من انتخابات تبرر المتحدث الرسمي باسم الجزائر.

ان الهدف من هذا اللقاء ارباك الهدف الجزائري الذي احوج ما يكون بهذه المرحلة الى هيئة قيادية بشكل نظامي فزاد كل هذا من السعي لعقد اجتماع وطني للخروج بحلول تنظيمية ناجحة .[2]

كانت اجتماعات مضيقة لم يحضرها سوى كبار المسؤولين للاتفاق على الصيغ الخيرة لمقررات المؤتمر، وكان يوم 23 ات الذي عقد فيه الأجماع الأخير الموسع تليت فيه المقررات فنالت المصداقة لجميع مترتها استطاع المؤتمر استعراض حصيلة 22 شهرا من الكفاح في خلال 10 ايام نقش فيها جدول الأعمال الذى شمل كل ما يتعلق بالثورة وقضايا الساعة وافاق المستقبل، وقد حضر المؤتمر مندوبو كل المناطق ماعدا منطقة الأوراس التي تعذر وصول وفدها والجنوب التي ارسلت تقاريرها للمؤتمر [3] .

(2) _ اعمال مؤتمر الصومام واهدافه : القضايا التي طرحت للمناقشة والتي تناولها جدول الأعمال هي :

_ شرح الأسباب التي دعت الى الأجتماع وموضوع الأجتماع .

_ تقديم التقارير .

_ **تقرير نظامي** : عن كيفية تقسيم والهيكل العام للجيش ومراكز القيادة.

_ **تقرير عسكري** : عدد المناظلين والمجاهدين والوحدات ونظام تركيبها للأسلحة .

---

[1]– ازغيدي محمد لحسن ، المرجع السابق ، ص.135

[2]– مصطفى الهشماوي .المرجع السابق ص 109.108

[3]– لسان حال جبهة التحرير الوطني ، جريدة المقاومة الجزائرية دورية العدد '2' 15 نوفمبر 1956 .ص 6–7 .

_ **تقرير عن المالية** : المداخيل – مصاريف – المتبقي في الصندوق .

_ **تقرير سياسي** : عن معنويات المجاهدين والشعب (1)[1] .

_القاعدة السياسية والنشرات المقررة.

_ التوحيد .

_ **توحيد النظام وتقسيم المناطق** : تبين مراكز القيادات المحلية وإجراء التغيرات على القيادات .

_ توحيد عسكري في الوحدات والرتب العسكرية النياشين والأوسمة وفي المرتبات والمنح العائلية .

_ **توحيد سياسي** : المرشدون السياسيون ومهامه .

_ **الإداري** : المجالس الشعبية .

_ **جبهة التحرير الوطني** : مجاهد جيل ،فدائي بالإضافة الى كيفية التصعيد العمل العسكري وتطويره [2].

_ العلاقة بين جبهة التحرير الوطني والجيش التحرير الوطني .

_ العلاقة بين الاخل والخارج وخصوصا بين تونس وفرنسا .

_ نظام العمل عسكريا وسياسيا ووسائله المادية ، ايقاف القتال ، المفوضات ، هيئة الأمم المتحد القبائل وما عداها.[3]

3)_ قرارات مؤتمر الصومام :

تعتبر قرارات مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 من الوثائق الهامة لثورة لأنها تنوعت ما بين سياسية وعسكرية منها :

_ على المستوى السياسي :

_ اعادة تنمية المناطق الجغرافية التي كانت قائمة قبل مؤتمر الصومام و تحديدها جغرافيا وكذلك بإنشاء 06 ولايات حربية .ولاية الأوراس، ولاية الشمال القسنطيني، ولاية القبائل، ولاية العاصمة وضواحيها، ولاية وهران، ولاية الجنوب ، وهذه الأخير ة تم استحداثها خلال المؤتمر .[4]

_ تغير لفضة المنطقة وتستعمل مكانها كلمة ولاية والناحية تصبح منطقة والقسم ناحية وهكذا يصبح تقسيم الولاية على النحو التالي الولاية ثم المنطقة ثم الناحية ثم القسم .

---

[1]– ازغيدي محمد لحسن .المرجع السابق ، 135.

[2]– عمار قليل ، المرجع السابق .ص 414 .

[3]– المرجع نفسه .ص 136

[4]– عمار قليل المرجع السابق .ص 416 .

_ مراكز القيادة الجماعية تخضع لمبدئ الإدارة الجماعية وتتكون من القاعد وله صفقات عسكرية وسياقية وهو يمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني ويحيط به ثلاث نواب من الضباط يعتنون بالفروع التالية ، الفرع السياسي، الفرع العسكري ، الفرع الاستعلامات ، والاتصالات كما توجد مراكز قيادة لكل ولاية ومنطقة و القسم [1] .

_ العمل على تدويل القضية الجزائرية وطرحها امام المحافل الدولية، الأمم المتحدة ،المنظمات الإقليمية .

_ نبذ السلطة الفردية واحلال لحلها، قيادة جماعية لرجال امنوا بالثورة و قدموا انفسهم فداء بكل نزاهة واخلاص .

ضبط وتحديد السياسة الداخلية والخارجية لجبهة التحرير الوطني .

العمل على تحرير الوطن وتحقيق الاستقلال التام واقامة دولة ديمقراطية اجتماعية تقوم سياستها الخارجية على عدم تدخل في شؤون الغير والتعامل في اطار المصالح المتبادلة .

_ تنظيم الشعب الالتفاف حول جبهة التحرير الوطني، تحريضه على الثورة العارمة ضد المستعمر ومحاربته بكل وسائل المتاحة .

اتخاذ موقف ثابت ضد كل الأعمال الفردية وضد كل متعامل مع العدو على حساب الثورة .

مواجهة المناورات السياسية للعدو في الداخل والخارج .

العمل على استغلال كل العلاقات والوسائل المتاحة لدى الفئات الشعبية ووضعها في خدمة القضية الوطنية المتمثلة في الحرية و الاستقلال .[2]

ـ اولوية السياسي على العسكري لأن الهدف الكفاح السياسي واولوية الداخل على الخارج لأن عناصر التحليل موجودة داخل الجزائر ومبدأ الجماعية لسد الطريق امام عبادة الشخصية .[3]

_ كل كيان اقليمي يقوده رئيس سياسي عسكري بمساعدة مسؤول سياسي يصبح **محافظ سياسيا** ومسؤول عسكريا ومسؤول الاستعلامات و الاتصالات ،دور المحافظ السياسي مهم لأنه ينظم العلاقة بين جيش التحرير الوطني والشعب ويسهر على تنظيم المدن ويحمى الشعب من الدعايات الكاذبة للعدو وينظم مساعدات الشعب لثورة من تموين وايواء ولباس ودواء ، ويحرك المسلحين الفدائيين [4]

---

[1]– ان غيدي محمد لحسن . المرجع السابق .ص 138 .

[2]– عمار قليل ، المرجع السابق . ص 416

[3]– بوعلام بن حمودة . المصدر السابق. ص 211

[4]– بوعلام بن حمودة المصدر السابق .ص 211.

_ اعطاء الصلاحية للمجلس الوطني لثورة الجزائرية لاتخاذ اي موقف تتطلبه ظروف معينة لتفاوض حول وقف القتال .

_ ترك الصلاحيات للجنة التنسيق والتنفيذ التي يمكنها ان تدرس ذلك وتبنت فيه التنسيق مع وفد جبهة التحرير الوطني الذي يعمل أعضائه في الخارج .

_ تزويد ممثلي جبهة التحرير الوطني لدى منظمة الأمم المتحدة بكل المعلومات والتعليمات التي يمكن ان تستعمل اعمالهم وتساعدهم على خدمة القضية الوطنية .

_ تبني مؤتمر الصومام فكرة تعين زيغود يوسف و مزهودي ابراهيم لحل مشاكل سوق اهراس النمامشة او كعوان وسي شريف وعميروش لحل المشاكل الأوراس والجنوب[1].

_ على المستوى العسكري : اتخذت عدة قرارات اهمها :

_ توسيع انطلاق العمليات الفدائية والعسكرية وتعميمها .

_ وضع خطة عسكرية استراتيجية جديدة تتماشى و مستحدثات الظروف للإحباط كل مخططات العدو وذلك بنصب الكمائن وشن الهجومات على المراكز العدو وثكناته وممتلكات المعمرين ومراكز التصويت وغيرها قصد شل اقتصاد العدو . [2]

_ الجانب التنظيمي :

عمل المؤتمر على تدعيم التنظيمات الأولية بتنظيمات جديدة تعتمد مبدأ القيادة الجماعية في التسيير سواء على المستوى القيادي او المستوى القاعدي وفي نفس الوقت تتميز بالفعالية والتوافق على خصوصيات المجتمع الجزائري وتستجيب ايضا للمستجدات الجديدة والمتسارعة التي فرضها التطور المضطرد للكفاح المسلح ، ومن المواضيع التي اولاها المؤتمرون في مناقشاتهم **المجالس الشعبية**

الهدف من وراء خلق هذه المجالس تدريب الشعب الجزائري على ادارة شؤونه بنفسه وتمكين جبهة التحرير الوطني من تدعيم وتوسيع قواعدها الشعبية ، تتم تشغيل هذه المجالس بواسطة الانتخابات من قبل المواطنين انطلاقا من الدواوير والعشائر والقرى ، يتم اختيار خمسة اعضاء من بينهم رئيس المجلس ، يتوزعون المهام والمسؤوليات ، ويمكن اجمال مهام هذه المصالح فيما يلي :

1) جمع الاشتراكات والتبرعات واموال الزكاة من مسؤولي الدواوير والقري والمدن .

[1]– عمار قليل .المرجع السابق .ص. 418

[2]– عمار قليل ، المرجع السابق .ص 418

2) تنظيم الحراسة الشعبية بالتناوب حتى تكون المساهمة جماعية[1] .

3) الاشراف على عملية المنح على الاسر الشهداء و عائلات المجاهدين.

4) الاشراف على الامن و تنظيم شبكة الاستعلامات داخل الدواوير و القرى المدن.

5) كشف هوية الخونة و العملاء و المخبرين و احصاء المجندين في صفوف الجيش الفرنسي.

6) جمع مواد التنموية و تخزينها ثم توزيعها على مراكز جيش التحرير الوطني.

7) الاشراف على الحالة المدنية للمواطنين و التكفل بحل المشاكل و النزاعات التي تقع بينهم.

8) استقبال الجنود الجيش التحرير الوطني و تأمين المأوى و الأكل و مدهم من معلومات تخص الجوانب العسكرية.[2]

9) الاحتفاظ لجبهة التحرير بالحق الحصري بالتكلم باسم الجزائر [3] وقد كان أبرز المؤسسات الحيادية في الثورة التحريرية تتجسد في كل من :

المجلس الوطني للثورة: الذي يتكون من 34 عضو ضمنهم 17 دائمون اذ يجتمع هؤلاء مرة في السنة مدة و جوب الحرب ، كما أن مهامه أو صلاحياته ايقاف القتال .

لجنة التنسيق و التنفيذ : وتتكون من خمسة أعضاء يحضرون بسلطة مراقبة المنظمات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية و العسكرية، كما لها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج[4]، كما أنها مكلفة دون غيرها بانتقاء و مراقبة مختلف اللجان.[5]

و بالتالي ان مؤتمر الصومام رغم كل الانتقادات التي و جهت له و المواقف التي اتخذت اتجاهه فقد أخذت قراراته طريقه للتطبيق على أرض واقع الثورة التحريرية التي كانت تعيش حالة من التشتيت والاختلاف في وجهات النظر بين قادتها .

[1]– الغالي غربي : المرجع السابق .ص 441.440

[2]– الغالي غربي: المرجع السابق، ص 442

[3]– محمد حربي ، الجزائر جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ص 154– المصدر السابق.

[4]– محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق ص 139.

[5]– المقاومة الجزائرية ، المرجع السابق ص 56.

المبحث الثاني : الأولويات التي أقرها المؤتمر

بعد مؤتمر الصومام أصبح الجميع يعرف من المسؤول و الجميع يخضع لسلطة مركزية و احدة عندما تتحدث هنا عن القصة فإنما تضم لا محالة القيادة بكل أبعادها التشريعية و التنفيذية و العسكرية كبناء مؤسساتي متكامل من قبل ان تخوض في غمار هذا البناء لابد أن تتوقف عند أهم مبادئ هذه القيادة التي أقرها المؤتمر مؤكد على : مبدأ القيادة الجماعية و أولوية الداخل على الخارج.

أ)- توحيد القيادة:

1)- لقد أسفر المؤتمر على تشكيل قيادة جامعية وطنية موحدة بعد استخلاصه للغير من تجارب الفترة التي قطعتها الثورة منذ اندلاعها حتى انعقاد المؤتمر و تتلخص هذه التجارب في أهمية توحيد المواقف لضمانها بخارج الثورة الذي لا يمكن أن يتم و يتحقق النصر المبين، وقد أدرك قادة جبهة التحرير الوطني أهمية تضافر في الجهود و توحيد المواقف و اتباع سياسة و عسكرية و احدة.

2)-فعلا عمت الثورة كامل التراب الوطني و أصبح القرار السياسي العسكري يطبق في كل مكان ومهما كانت الظروف لا يمكن التخلي عن تطبيق القرار المعين الا اذا تم التشاور بين القادة لاتخاذ الموقف الموحد.[1]

3)- استبعاد السلطة الشخصية و اعتماد القيادة الجامعية ن والتفتح على كل الفئات الشعبية، لأن جبهة التحرير الوطني كانت تدرك منذ البداية أن مشروعها التحرري يعين الشعب الجزائري برمته.[2]

4)- ان اقرار مبدأ الادارة الجماعية، مبدأ كان له تأثير كبير في تطور الثورة نحو النجاح و النصر، لأن ادارة الجماعية تتغل على الصعوبات و العراقيل التي تنتج عن استغلال السلطة و تضع المسؤول عن الوقوع في أخطاء يستبعد أن يقع فيها عندما لا يعتمد في تسييره على جماعة لأن كفاءة وهذا المبدأ يضه ايضا أن تركز الأنظار على شخص و احد و أن تسلط الأضواء على قائد معين تتوجه اليه و يعتبر محل تقديسي الجماهير، و بذلك تكون الثورة قد تجنبت اخصار عدة مثل الاستبداد الفردي الذي ينتج عنه ذلك و مثل الفشل الذي يلحق الشعب عندما يؤخذ القائد أسيرا أو يسقط شهيدا.[3]

5)- ان مبدأ القيادة الجماعية هو محور أساسي في مسيرة الثورة و بدونه يصعب فهم هذه المسيرة ويصعب ادراك سر نجاحها.

---

[1]- عمار قليل، المرجع السابق ، ص 42

[2]- رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 162/1958/، سنوات الحسم و الخلاص ن عنابة ، الجزائر ، 2012/1433، ص45

[3]- أحسن غومالي استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1956/1954 منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر 1994، ص 360.

وهو ما جعل بعض ممن كتبوا أو حاولوا أن يؤرخوا للثورة أن ينسبوا هذا النجاح للشعب و الحق أن هذا المبدأ القيادة الجامعية هو الخيط الذي يربط بين الأحداث التي عرفتها الثورة و التي جعلتها تستمر وتنجح. [1]

6)- هكذا يكون مبدأ الادارة الجامعية أحد عوامل الفعالة في السير نحو النصر ، فعندما يستشهد قائد أو يؤخذ أسيرا يخلفه أخر في سهولة من غير أن يشعر بهجرة عن التسيير و القيادة و من غير أن يشعر المجاهدين و النضاليون أن تغيرا قد حدث ، و بذلك نجدهم عندما يفقدون أحدا يواصلون كفاحهم بنفس الايمان و نفس التصميم و نفس العزم.[2]

ب) أولوية الداخل على الخارج و السياسي على العسكري: من خلال:

1)تنظيم المنطقات: أصبحت تسمية المنطقة بالولاية و عينت حدود كل ولاية بعافيها الولاية السادسة التي أحدثت أخيرا تها تأكد الحاق ناحية سوق أهراس بالناحية الثانية و الولاية الأولى و من جهة أخرى فتسمت الولايات الى مناطق و المنطقة الى نواحي و الناحية الى قسمات فقسمت الولايات الى مناطق و المنطقة الى نواحي والناحية الى قسمات .

2)تنظيم الجيش: تسمية الجنود و النضاليين أصبحت ثلاثة أصناف مجاهد، مسبل، فدائي ، الرتب الجندي الأول ، العريف الأول ، المساعد الملازم الأول، الملازم الثاني، الضابط الأول، الضابط الثاني، الصاغ الأول ، الصاغ الثاني ، وهي أعلى رتبة حتى الاستقلال كما حدد المبلغ.[3]

توحيد النظام السياسي و العسكري عند كل مسؤول حيث أن طبيعة العمل المسلح وصيغته الثورية تفرض مدة الوحدة ، فالهدف الأساسي للثورة التحريرية هو الاستقلال الوطني و الطريقة لبلوغ هذا الهدف هو العمل المسلح ، وبالتالي فلا يكون الفصل الغاية عن الوسيلة و لهذا كان لابد أن يكون المسؤول الأول في كل مركز من مراكز التنظيم الاقليمي لجيش التحرير الوطني سياسيا –عسكريا حتى يتقن استعمال الوسيلة من غير أن تغيب عنها لغاية المنشودة.[4]

[1]- زهير احدادن المصدر السابق، ص10

[2]- أحسن جومالي ، المرجع السابق ، ص 360

[3]- زهير احدادن، المصدر السابق ، ص 32.

[4]-الغالي غربي ، المرجع السابق، ص 410

كذلك يؤكد البرنامج أولوية السياسي على العسكري على قيادة الجبهة أن تقيم في البلد و من هنا اولوية الداخل على الخارج و هذا البند مرون بتنويع يتمثل بمبدأ القيادة المشتركة الذي يشكل تنازلا تشكليا للبعثة الخارجية.[1]

ان أولوية الهيئة السياسية على العسكرية تأكيد هدف الثورة الذي هو هدف سياسي و ان العمل العسكري ما هو الا الوسيلة لفرض الارادة السياسية[2]

*الهيكلة السياسية للثورة على مستوى المناطق – النواحي – الأقسام.

في ظل تلك الظروف و بناء على تلك المعطيات تقرر تقسيم الجزائر الى ست ولايات بدلا من ست مناطق على أساس التقسيم السياسي الساب عند اندلاع الثورة مع تحديد ولاية الصحراء بالولاية السادسة كما اعتبرت مدينة الجزائر منطقة مستقلة ذاتيا ZAA داخل الولاية الرابعة (الجزائر العاصمة)، وذلك لما تنفرد به هذه المدينة من مشاكل و خصائص متغيرة، خاصة وأنه تقرر اعتمادها كمقر لجبهة التحرير الوطني[3]،كما الحقت مدينة سطيف نظاميا بالولاية الثالثة (بلاد القبائل) الا أنها تستطيع أن تمديد المساعدة للولاية الأولى (الأوراس النمامشة) و للولاية الثانية(الشمال القسنطيني)[4]

وناحية و عليه تم تغيير اسم المناطق و تقسم كل ولاية الى مناطق ، وكل منطقة الى نواحي و ناحية الى أقسام ويضم مجلس الولاية عقيدا صاحب الرتبة الأعلى في الجيش و ثلاثة رواد و مجلس المنطة نقيبا و ثلاثة ملازمين و مجلس القيم معاونا وثلاثة رتباء أوليين.[5]

الولاية :يترأسها عقيد له ثلاثة مساعدين برتبة رائد أول مكلف بالسياسة و الثاني بالناحية العسكرية و الثالث بالاتصالات و المخابرات و الاقسام التابعة هي : الحبوس،.المقتصدية ،الصحة، اتحاد العمال الجزائريين والاعلام.

–**المنظمة:** ويحكمها نقيب ويساعده ثلاث ظباط برتبة ملازم أول بالناحية السياسية والثاني العسكرية والثالث بالمخابرات و الاقسام التابعة هي نفسها تم ذكرها في الولاية.

– **الناحية** :تتكون من عدة أقسام حسب أهميتها من ناحية المساعدة والسكان على رأسها ملازم أول بمساعدة ثلاث ضباط برتبة ملازم ثان الاول مكلف بالشؤون السياسية والثاني مكلف بالشؤون العسكرية

[1]–محمد غزلي ، المصدر السابق، ص 154 و جبهة التحرير الوطني الاسطورة و المصدر الواقع السابق

[2]– الغالي غربي ، المرجع السابق ص 439.

[3]–عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 314

[4]–بوعلام بن حمودة، المصدر السابق ، ص211

[5]–محمد غزلي ، المصدر السابق ، ص153

والثالث مكلف بالأخبار و الاتصالات بالإضافة الى مسؤولي التموين والصحة والحبوس و التنظيمات الجماهيرية.

القسم: يتكون من عدة فروع دواوير حسب أهمية المساحة و السكان ويعين لكل قسم منسق برتبة مساعد يشرف على القسم سياسيا و عسكريا و ثلاثة أعضاء برتبة عريف أول: وكل هؤلاء يمثلون مجلس قيادة القسم[1].

كذلك تم استحداث علامات للرتب العسكرية.

- الجندي الأول(كبران) يحمل اشارة من معدن الفضة ملون بالأحمر.
- العريف الأول (سارجان) يحمل اشارة من معدن الفضة ملون بالأحمر.
- العريف الثاني (سارجون شاف) يحمل اشارة من معدن الفضة الجزء العلوي بلأحمر.
- المساعد (أجودان) يحمل اشارة من معدن الفضة الجزء السفلي أبيض.
- ملازم أول (أصبران) يحمل نجمة بيضاء.
- ملازم ثاني (سو ليطنان)يحمل نجمة حمراء.
- الضابط الأول (اليوطنان) يحمل نجمة حمراء و نجمة بيضاء.
- الضابط الثاني (قبطان) يحمل نجمتين حمراوين.
- الصاغ الأول (كمندان)يحمل نجمتين حمراويين و واحدة بيضاء.
- الصاغ الثاني (كولونيل) ثلاث أنجم حمراء.[2]

ونستنتج أن مبدأ القيادة الجماعية هو محور أساسي في مسيرة الثورة و بدونه يصعب فهم هذه المسيرة و يصعب كذلك ادراك سر نجاحها.

[1]–عمار قليل، الالمرجع السابق ،ص 420،421

[2]–أحسن غومالي، المرجع السابق ص 345

المبحث الثالث: الهيئات القيادية للثورة المنبثقة عن المؤتمر.

كانت القرارات التي نصت على احداث هيئات قيادية عليا للثورة من أبرز ما جاء به مؤتمر الصومام و الذي ستعوض حصيلة النشاط الثوري من خلال تقارير المناطق التي قدمت معطيات هامة حول التطور العددي لجيش التحرير و للقاعدة النضالية لجبهة التحرير الوطني .[1]

أ) الهيئات السياسية المنبثقة عن مؤتمر الصومام:

-**المجلس الوطني للثورة:** هو عبارة عن برلمان أو سلطة تشريعية في الجزائر يجتمع أعضاءه عندما تسمح لهم الضروف السياسية و القتالية بالبلاد[2] ويتركب هذا المجلس من 34 عضوا 17 عضو دائمين و 17 اضافيين و أسماء هؤلاء الأعضاء كالتالي : الأعضاء الدائمون.

1- مصطفى بن بولعيد
2- كريم بلقاسم
3- محمد العربي بن مهيدي
4- أحمد بن بلة
5- فرحات عباس
6- بن يوسف بن خدة
7- محمد بوضياف
8- محمد خيضر
9- محمد يزيد
10- زيغود يوسف
11- عمر أوعمران
12- رابح بيطاط
13- محمد الأمين دباغين
14- عبان رمضان
15- عيسات ايدير
16- أيت أحمد حسين
17- أحمد توفيق المدني [3]

[1]- أزغيدي محمد لحسن المرجع السابق ص 143
[2]-عمار بوحوش المصدر السابق ص 395
[3]- عمار قليل المرجع السابق ،ص424

الأعـضاء الاضــافيــون

1- الأخضر بن طوبال
2- سليمان وجلس
3- علي ملاح (سي الشريف)
4- محمد الباجوري
5- محمدي السعيد
6- شيهاني البشير
7- عبد الحفيظ بوالصوف
8- محمد الصديق بن يحي
9- عبد المالك تمام
10- سعد دحلب[1]
11- ممثل الاتحاد العام للعمال الجزائرين
12- صالح الوانشي
13- عبد الحميد مهوي
14- مزهودي ابراهيم
15- ممثل الاتحاد العام للتجار الجزائرين
16-الطيب طالبي
17- أحمد فرنيس

بالنسبة للأعضاء الدائمين منهم زعماء اللجنة الثورية للوحدة و العمل الأصليين الذين ظلوا على قيد الحياة وبعض العسكريين الجدد و فرحات عباس الذي انظم الى الجبهة رسميا سنة 1956 وأحمد توفيق المدني أحد الأعضاء البارزين في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و بعض الأعضاء من قيادة الحركة انتصار الحريات الديمقراطية أمثال الدكتور الأمين الدباغين ومحمد يزيد.

أما بالنسبة للأعضاء الاضافيين منهم ابن يحي الذي نظم اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين عبد الحميد مهري العضو السابق باللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية.[2]

صلاحيات و اختصاصات المجلس الوطني للثورة:

من حيث الصلاحيات و الاختصاصات فان المجلس الوطني للثورة يجتمع مرة كل سنة بطلب من لجنة التنسيق و التنفيذ التي تقوم بتوجيه الدعوات ، وفي الحالات الاستثنائية يمكن أن يعقد المجلس جلساته بحضور نصف أعضائه زائدا واحدا ، وفي حالة المداولات فلا تكون سارية المفعول الا اذا حضر اثني عشر عضو دائما أو اضافيا لمجلس الثورة صلاحيات في اتخاذ القرار السياسي و العسكري كمواصلة الثورة ضد العدو و العمليات العسكرية و التفاوض معه في حالة ما اذا أظهر نوايا حسنة أو عبر عن استعداده في ذلك[3].

[1]- عمار قليل، المرجع نفسه، ص 424
[2]- عقيلة ضيف الله ، المرجع السابق ص 307
[3]-عمار قليل المرجع السابق ص 425

- يمثل هذا المجلس الوطني للثورة الهيئة الوحيدة التي لها الحق في أن تتخذ القرارات اللازمة التي تتعلق بمستقبل البلاد فهو الذي يصادق عليه بأغلبية الثلثين على الاتفاقيات و المعاهدات التي تعتقدها الحكومة مع الدول الأخرى، أما قضية وقف اطلاق النار فيجب ان لا تتم الموافقة عليها الا بأغلبية أربعة أخماس الأعضاء الحاضرين أو الممثلين[1].

- أما الدورة الثالثة للمجلس التي عقدت بطرابلس (ليبيا) 1959 فقد كانت حاسمة فيما يتعلق بمستقبل الثورة فقد أقر المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية في هذه الدورة دستورا مؤقتا للثورة الجزائرية كما أسس التعيين على ضوء أربعة مبادئ أساسية هي :

1) ان المؤسسات القائمة ....المجلس الوطني للثورة الجزائرية هي مؤسسات مؤتة و كذلك طرية التعيين للعضوية.

2) ان التعيين يتم بالانتخاب العام الذي يجب ان يقصد اليه بمجرد تحرر الجزائر .

3) ان جبهة التحرير الوطني الحق في ضم مختلف التشكيلات.

4) ان المجلس الوطني للثورة يملك صلاحية تعيين أعضائه و ذلك في انتضار المؤتمر العام لجبهة التحرير الوطني"ان مجلس الوطني للثورة يملك حق تكملة نصابه و زيادة عدد أعضائه عن طريق الانتقاء بأكثرية الممثلين من أعضائه الحاضرين أو الممثلين[2]

- **لجنة التنسيق و التنفيذ:**

- انبثقت لجنة التنسيق و التنفيذ عن المجلس الوطني للثورة الجزائرية أي السلطة التشريعية و تعد هذه اللجنة بمثابة الجهاز التنفيذي للمجلس،حيث أنها تتولى مهمة تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها أعضاؤه، كما أن لها كامل السلطة على جميع الهيئات و المنظمات السياسية و العسكرية للثورة و جميع القادة من سياسين و عسكرين الذين يقومون بنشاطهم الثوري في أنحاء مختلفة من الولايات فهم مسؤولون مباشرة أمام اللجنة مثلما هي مسؤولة أمام أعلى جهاز للثورة و هو المجلس الوطني للثورة الجزائرية كانت هذه السلطة التنفيذية قد تشكلت في مرحلتها الأولى أي خلال مؤتمر الصومام من القادة البارزين داخل اللجنة ذاتها سواء أكانوا حاضرين في المؤتمر أو غائبين وهم:[3]

1) رمضان عبان مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل و الخارج .

[1]–عقيلة ضيف الله المرجع السابق ،ص 307

[2]–المرجع نفسه ،ص 308

[3]–عقيلة ضيف الله المرجع السابق ص 309

2) العربي بن المهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن.

3) كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة .

4) بن خدة بن يوسف مكلف باعلام و الاتصالات باتحادات الطلبة و العمال .

5) سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد و الدعاية[1]

كانت هذه اللجنة قد مارست اختصاصاتها في بداية اللأمر على ارض الوطن في مدينة الجزائر حيث يوجد مقرها .

وذلك لمدة 11شهر منذ تأسيسها الا ان ذلك لم يدم طويلا اذا اضطرت الى نقل مقر قيادتها الى العاصمة التونسية و ذلك في شهر جويلية 1957[2]

- من أهم الاختصاصات التي أقرتها اللجنة :
- اصدار تعليمات و أوامر لتنشيط و تنسيق العمليات العسكرية ضد المحتل
- توزيع وحدات جيش الاحتلال الفرنسي على سائر أنحاء الوطن .
- توجيه وادارة جميع فروع الثورة و أجهزتها العسكرية و السياسية و الدبلوماسية.
- السهر على مصالح الشعب و الثورة.

و حتى تمارس لجنة التنسيق و التنفيذ كل هذه المهام و على أكمل وجه كان مؤتمر الصومام قد أوصى بانشاء مجموعة من اللجان تتولى تطبيق قرارات المؤتمر و السهر على مصالح الشعب و الثورة ومن أهم اللجان التي تم انشاؤها هناك لجنة الدعاية و الأخبار اللجنة الاقتصادية اللجنة النقابية و اللجنة السياسية و تغيير هذه اللجان مسؤولة أمام لجنة التنسيق و التنفيذ بحكم أنها هي تقوم بتعيينها.[3]

-كذلك من المهام التي قامت بها اللجنة.

1) توحيد قيادة الجيش فبادر كريم بلقاسم بانشاء ما يسمى باللجنة العمليات العسكرية و هي أركان الجيش .[4]

فكانت التشكيلات كالأتي:

- الفيلق يشتعل على 350 جنديا، يشكلون ثلاثة كتائب يضاف اليها عشرون اطارا.

---

[1]-عمار بوحوش المصدر السابق ص 307

[2]-عقلية ضيف الله، المرجع السابق ، ص 309

[3]- المرجع نفسه، ص 310

[4]-زهير احدادن، المرجع السابق ، ص 49

- الكتيبة تشمل على 110 جنديا يشكلون ثلاثة فوق و خمسة اطارات .
- الفرقة:تتكون من 35 جنديا، يشكلون ثلاثة أفواج على رأسها عريف أول .
- الفوج يتكون من 11 جنديا من بينهم عريف و جنديان أولان[1]

2)مرتبات جنود جيش التحرير الوطني:

الى جانب التحديد الرتب و الشارات العسكرية تقرر تحديد المرتبات الخاصة بالعاملين ضمن صفوف الجيش التحرير الوطني و كانت كالتالي:

- قائد الولاية برتبة رائد مرتبة الشهري 5000فرنك قديم.
- قائد منطقة برتبة نقيب ، مرتبة الشهري 4000 فرنك قديم.
- مساعد قائد منطقة برتبة ملازم أول مرتبة الشهري 3500 فرنك قديم [2]
- قائد الناحية برتبة ملازم الأول ،مرتبة الشهري 3000 فرنك قديم.
- مساعد قائد الناحية برتبة مرشح مرتبة الشهري 2500 فرنك قديم.
- مسؤول قسم برتبة مساعد ، مرتبه الشهري 2000 فرنك قديم.
- مساعد مسؤول قسم برتبة عريف مرتبه الشهري 1800 فرنك قديم .
- مسؤول فرقة برتبة عريف مرتبة الشهري 1500 فرنك قديم.
- مسؤول فوج برتبة الجندي لأول مرتبه الشهري 2000 فرنك قديم.
- الجندي البسيط مرتبه الشهري 1000 فرنك قديم.[3]

ومن أخطر القرارات التي اتخذتها هذه اللجنة قرار الاضراب العام 08 أيام في الفترة 28 جانفي و 04 فيفري 1957وهو القرار الذي يترتب عنه خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من التراب وبذلك وصفت نفسها أمام امتحان عسير يتعلق بممارسة مبدأ أولوية الداخل على الخارج والوحيد الذي رفض الخروج من المجموعة هو العربي بن مهيدي حيث صرح في أخر اجتماع عقدته اللجنة في 15 فيفري 1957 أنه يفضل الموت في ساحة المعركة حتى يكون وقودا جديدا و كافيا لثورة لن تتوقف حتى تسترجع الجزائر سيادتها[4]

[1]–ينظر للملحق رقم 03،ص

[2]–عمار قليل، المرجع السابق ، ص 426.

[3]–عمار قليل، المرجع السابق ص 426–427.

[4]–محمد العربي الزبيري المرجع السابق ،ص 311

-لم تمضي سنة على انعقاد مؤتمر حتى ظهرت على الساحتين السياسة و العسكرية بوادر و معطيات جديدة أدت الى احداث تغييرات في قيادة جبهة التحرير الوطني و ذلك لأسباب منها:

-اختطاف الزعماء الخمة من أعضاء البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني يوم 22 أكتوبر 1956.

-اعتقال الأعضاء الأساسيين للجنة الثورية للوحدة و العمل و استشهاد العربي بن مهيدي عام 1957 ورغم كل الظروف التي مرت بها دعم المجلس الوطني للثورة الى عقد مؤتمر الثاني بالقاهرة (مصر) و انعقد في 20 الى 28 أوت 1957 و تم الاتفاق على رفع عدد أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ من 5 الى 14 عضو [1]

-تطرقت اللجنة الى موضوع الهيئة التنفيذية في اجتماعها المنعقد بالقاهرة في سبتمبر 1958 فقورت أن تتحول الى حكومة مؤقتة للثورة الجزائرية وذلك بدون أن تمر على المجل الوطني للثورة الجزائرية.[2]

2) الهيئات القيادية للثورة المتواجدة في الخارج:

-تشكل أول فريق عمل حكومي ظاهريا من 19 عشر شخصية سياسية و لكن لم يكن به من الناحية العملية سوى عشر وزراء فعليا الى جانب رئيس الحكومة فرحات عباس لأن مناصب النيابة رئاسة الحكومة التي أسندت الى بن بلة و وزارة الدولة لبوضياف و خيضر وأيت وأحمد و بيطاط كانت بصفة شرفية ان عملية تأسيس الحكومة ثورية على يد أية حركة تحررية كانت تحمل دوما دلالة دلالة سياسية قوية على نضجها وأهليتها واستعدادها لتولي قيادة شعبها في ظل نظام وطن شامل السيادة[3]

تأسيس الحكومة المؤقتة: أصبح الزاما أمام ألاعيب السياسة الفرنسية، ومناورات دي غول المتعددة على لجنة التنسيق و التنفيذ أن تعلن عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و تنفيذ القرارات المجلس الوطني للثورة ، فالهدف الذي أنشئت من أجله هو اقناع الرأي العام العالمي بأن المفاوض الجزائري موجود وهو يظهر رغبته في الاتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية على مقتض الشروط التي أعلنتها الثورة و المهمة الأساسية للحكومة المؤقتة هو تحقيق الاستقلال و تمكين الجزائر

[1]-عقيلة ضيف الله المرجع السابق،ص311.

[2]- المرجع نفسه، ص 314.

[3]-سعيد بن بيا-عبد اللطيف رابح ،مؤتمر الصومام 20أوت 156 قراءة في النتائج و العبارات مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم التاريخ ، جامعة أدرار 2018/2017 ،ص 41

من ابداء صوتها في وسط عالمي و التهيئة لهذا العمل، وكان الاعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة في القاهرة 19 سبتمبر 1959[1]، لأن تشكيل الحكومة المؤقتة شكل خطوة عملية ثانية بعد مؤتمر الصومام في المسعى الرامي الى رفض كل العروض و المشاريع الفرنسية المشبوهة التي كانت تحاول تجنب كل اقتراح سياسي يلوح بفكرة الاستقلال و في هذا السياق كان حدث تأسيس الحكومة المؤقتة أشبه ما يكون بالاعلان عن الهوية و كان أيضا مرحلة انتقالية حاولت من خلالها قيادة الثورة التي أكسبها العمل الملح شرعية ثقيلة في أوساط الجماهير و لدر الرأي العام الدولي أن تجدلها مكانة سياسية رسمية في الساحة الدولية.[2]

قيادة أركان الجيش العامة :

بعد صراعات و مساومات أضحت تقليدية في اجتماعات الهيئات القيادية للجبهة ، قرر المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 16 ديسمبر 1959 تكوين هيئة الأركان العامة للحرب افتتح المجلس يوم 16 ديسمبر 1959، طرح خلاله مختلف القضايا كقضية القيادة مثلا و الأزمة بين الداخل و الخارج و في الأخير تم الخروج بصيغة نهائية هي أن قيادة جبهة التحرير الوطني تعود للمجلس الوطني للثورة و هو المكلف بتعيين الحكومة و هذا التأكيد على مبدأ القيادة الجماعية استمرت النقاشات و33 يوما لتخرج بالقرارات التالية:

- تأسيس حكومة مؤقتة جديدة.
- انشا هيئة الأركان العامة للجيش.
- تشكيل لجنة وزارية للحرب .
- الهيكل التنظيمي كهيئة الأركان العامة 1962/1960.[3]

الهيكل التنظيمي كهيئة الأركان العامة 1962/1960:

جاء تأسيس هيئة الأركان العامة وفق القرارات التي خرج بها اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية، المجتمع بطرابلس (ليبيا).

---

[1]–أزغيدي محمد لحسن المرجع السابق ص 190.

[2]– اعبدين عبد اللطيف رابح المرجع السابق ص 43

[3]–نورة نوي صراع الحكومة المؤقتة و قيادة الركان العامة لجيش التحرير و أثره على الثورة (1958–1962) مذكرة لنيل شهادة العاشر، قسم كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر 2014/2013 ص 30/29

وقد جاء تأسيس هذه الهيئة في ظروف و أوضاع خاصة منها الاستراتيجية الجهنمية الفرنسية على اثر تطبيق مخطط شال للقضاء على الثورة اذ شهدت هذه الأخيرة عدة حركات تمردية رغم أنها فشلت على الحدود الشرقية و الغربية ، موازاة مع دخول اللجنة العقداء العشر اجتماعات مراطونية بين 1 أوت 1959 و 16 ديسمبر 1959 لاصلاح هياكل الثورة لايجاد اطار تنظيمي لمؤسسات الثورة خاصة العشرية منها من أجل اعطاء دفع جديد للكفاح المسلح على الحدود ، وذلك لتمكن من اداء عملية الامداد و العبور الى الداخل بالسلاح والاطارات و العمل للتنسيق و ربط الاتصال بين قادة الداخل و الخارج لتفعيل حركية الدفاع المسلح[1]

ومنه نستنتج أن مؤتمر الصومام قد أمد الجبهة بهياكل تنظيمية ملائمة بوضع المعركة المسلحة وحدد الوسائل النضالية والأهداف في بيان سياسي مهم.

ومما تطرقنا اليه في هذا الفصل نستنتج ان مناسبة هامة كمؤتمر الصومام لم تكن بالحدث العابر الذي لم يترك أثره على أرض الواقع بل أنه قد نجح في خلق واقعا جديدا على غرار كل تلك التغييرات الجذرية التي مست أبسط تفاصيل الثورة التحريرية الى أكبر ها و أهمها على الاطلاق فلمؤتمر أهمية كبيرة لأنه كان لازما على قادة الثورة ايجاد و اطار تنظيمي ينظم شؤون الثورة و يحقق انتصارها ، لأن مؤتمر الصومام رغم كل الانتقادات التي وجهت له و المواقف التي اتخذت اتجاهه فقد أخذت قرارته طريقها للتطبيق على أرض واقع الثورة التحريرية التي كانت في حالة التشتت و الاختلاف في وجهات النظر بين قادتها في ذلك المؤتمر و عليه كان مؤتمر الصومام وبداية مراحلة حاسمة في تطور كفاءة الشعب الجزائري من أجل تحقيق استقلاله و حريته و تظهر أهميته في أنه أول محاولة لاعطاء مفهوم متماسك للثورة و أنه منح الأولوية للعمل السياسي على العسكري و الداخل على الخارج ة هكذا يذكرنا 20أوت 1956 باحدى أعظم فترات تاريخيا المجيد لكونه يرتبط بالجلسات التقيمية الأولى التي عقدتها جبهة التحرير الوطني بعد عامين من الكفاح المسلح.

[1]–بن جديد الشاذلي ، مذكرات الشاذلي بن جديد (1929–1999) ج1، د،ط: دار القصبة الجزائر،2011– ص 146.

الفصل الثاني:

مساهمة المحافظ السياسي في الثورة الجزائرية

المبحث الأول: المحافظ السياسي

المبحث الثاني: صفاته

المبحث الثالث: مهامه

ظهر لأول مرة في مؤتمر الصومام سنة 1956 م مصطلح المحافظ السياسي بعد هيكلة التنظيمات السياسية والإدارية حيث قام بدور جبار في تسيير شؤون الثورة السياسية والعسكرية لمواجهة الإستراتيجية الفرنسية ويعمل على تحضير الشعب الجزائري لمرحلة ما بعد إسترجاع السيادة الوطنية فإنه من خلال الدور الذي يقوم به المحافظ السياسي يتحقق التوازن مختلف هيئات الثورة.

المبحث الاول: تعريف المحافظ السياسي:

بعد إنعقاد مؤتمر الصومام وفي إعادة هيكلة التنظيمات السياسية والإدارية التي اقرها مؤتمر الصومام إنشاء سلك المحافظين السياسيين.

تزامن ظهور هيكل المحافظ السياسي مع إندلاع الثورة التحريرية الجزائرية تطور واتضح دوره أكثر عقب مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 م فقد فكر قادة الثورة في وظيفة المحافظ السياسي منذ إندلاعها ولكنها لم تكن معممة على كل المناطق ولم تكن محددة وواضحة الأهداف والمعالم، ويرى المجاهد عبد العزيز واعلي: أن المحافظ السياسي في بداية الثورة وقبل مؤتمر الصومام هو كل شيء في علها لأنه يتكفل بنواحي عديدة وهي تنظيم الشعب في القرى والمشاتي ودفع المواطنين للإلتفاف حول الثورة ويبلغ جميع أخبار الثورة وتعليماتها "[1] .

إن المحافظ السياسي هو المسؤول على مستوى القاعدة، ويمثل جبهة التحرير الوطني وجناحه العسكري جيش التحرير الوطني، فهو بهذه الصفة مكلف بجملة من المهام في مختلف الميادين: السياسية والعسكرية والمالية ... إلخ[2]

1- سبيحي عائشة، محفوظ تاونزة، دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية، مجلة قضايا تاريخية، العدد 08، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017، ص157.

2- جودي أتومي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1956-1962، قصص الحرب، ج2، د.ط، منشورات ريم، بجاية، 2003، ص131.

كان هذا اللقب يطلق على ضابط أو صف ضابط من المجاهدين للقيام بمهمة محدودة وكان يشترط في هذا الرجل الثقافة الكافية والوعي السياسي المتين. [1]

المحافظ السياسي هو عين وركيزة الثورة ويعتبر همزة وصل بين الشعب وجيش التحرير الوطني.[2]

فإنه يعتبر بمثابة الحلقة الأولى في سلسلة العلاقات بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني والسكان وانه متعدد المهام والتواجد يتمثل دوره في حمل لواء جبهة التحرير الوطني، وتعبئة السكان والبحث عن المعلومات والتسيير المالي ... إلخ، وهذا يعني أنه شخصية جد مهمة على مستوى القاعدة.[3]

عرفته إحدى الوثائق التي أصدرتها القيادة العامة لجيش التحرير الوطني في سنة 1958 م إنه نابع من الثورة وعامل على نشر مبادئها وأهدافها وهو منضال حيوي، وأنه التكوين الروحي، فقد لعب دورا فعالا في توعية الجماهير الريفية وربط الصلة الوثيقة بين جيش التحرير الوطني والجماهير الشعبية على الخصوص الريفية منها باعتبارها ممول ومعقل الثورة.[4]

تعددت التسميات التي عرف بها المحافظ السياسي فقد ورد في محاضر مؤتمر الصومام تحت إسم المفوض السياسي، وجاء بإسم الكوميسار السياسي في جريدة المقاومة الجزائرية فقد تم استعراضها لصلاحيات المحافظ السياسي كتبت بعنوان : " الكوميساريات السياسية ومهامهم، ولقبهم العقيد عميروش بشيوخ البلديات حيث خاطب المحافظين السياسيين وقال لهم: " وأنتم شيوخ البلديات في

1- بن غيمة سهام المرجع السابق، ص241.

2- مقابلة شخصية مع مبطوش بوهني عز الدين (مجاهد ومحافظ سياسي سابق من مواليد سنة 1937 م ببلدية الكارمية ولاية الشلف، التحق بالثورة سنة 1956م بالمنطقة الثالثة الولاية الرابعة، عمل كمحافظ سياسي ما بين 1957م حتى استقلال الجزائر سنة 1962م)، بمقر مؤسسة ذاكرة الوطنية للولاية التاريخية الخامسة، شارع الأمير عبد القادر، تيارت، بتاريخ 23 مارس 2022.

3- جودي أتومي، المصدر السابق، ص131.

4- سيفو فتيحة، دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954-1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الاثار ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران، 2010-2011 ص71

قسماتكم عيدكم أن تجدوا في تنظيم الجماهير، وفي بعض النواحي كان يطلق على المحافظ السياسي لقب القاضي، وغالبا ما كان يرد في الوثائق الثورة تحت إسم المسؤول السياسي وكانت تسميته المحافظ شائعة في القاعدة وبدقته وتسميته المرشد السياسي قبل إنعقاد مؤتمر الصومام.[1]

1- شروط تعيينه:

يتم تعيين المحافظ السياسي وفق شروط يجب أن تتوفر فيه مثل الوعي السياسي، الخبرة، قدرته على الإقناع، السر التام ..... إلخ [2]، ومدى إلمامه بمحيط نشاطه ومعرفته به، فكان يتم تعيين الأشخاص المعروفين بإحتكاكهم بالشعب ومعرفتهم للعائلات والأعيان من الإدارة الإستعمارية وعلاقتهم بها.[3]

يكون ضابط في صف جيش التحرير الوطني أو عضو من مناضلي حزب الشعب، بالإضافة إلى شروط أخرى إستدعاؤه للقيام بمهمة صعبة وخطرة [4]، ويتم تعيينه من بين أعضاء مجالس المناطق التابعة للولاية ويتولى المسؤولية السياسية والعسكرية على مستوى الولاية ويحمل رتبة صاغ أول.[5]

يقول المجاهد محمد مرتاض:" لكي يأتي المحافظ السياسي التنظيم والتكوين وقيادة الجماهير بعلم أهم الحدود الجغرافية هذه المعرفة تتيح له إدراك الحالة المعيشية للمواطن وعادات وتقاليد الجبهة حتى لا يخطئ أو يقع منه تجاوز يسيء غلى الثورة من حيث اراد هو تقديم خدمة لها ومعرفة البيئة

1- سبيحي عائشة، محفوظ تاونزة، المرجع السابق، ص157-158.

2- مبطوش بوهني عز الدين، مقابلة سابقة.

3- سبيحي عائشة، محفوظ تاونزة، المرجع السابق، ص158.

4- إشراق براك، إستراتيجية جبهة التحرير الوطني في تعبئة وتنظيم وتأطير الجماهير الشعبية 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020-2021، ص32.

5- فقرار فاطمة، فروج سعدية، العلاقة التاريخية بين الولايتين الرابعة والخامسة خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة إبن خلدون ، تيارت، 2016-2017، ص21-22.

يتيح أن يحفظ للأعيان مكانتهم فيقربهم إليه حتى يكونوا هم سنده ودعمه فيستطيع بذلك إختصار المسافة".[1]

ونستنتج في الأخير أن ظهور مصطلح المحافظ السياسي بعد عقد مؤتمر الصومام وكان يتم تعينه وفق شروط التي يجب أن تتوفر فيه لأنه يتولى تسيير الشؤون السياسية والعسكرية.

1- سبيحي عائشة، محفوظ تاونزة، المرجع السابق، ص158

المبحث الثاني: صفاته

المحافظ السياسي يجب أن تتوفر فيه بعض الصفات منها:

1- الإخلاص:

لكي يجمع هذه الصفات يجب على المحافظ السياسي أن:

- يحب وطنه وشعبه بحرارة وإخلاص.
- يسهر باستمرار على سير الثورة.
- يسيطر على نفسه بحيث يستطيع تخطي جميع الصعاب والعراقيل.
- يقاوم وينتصر على جميع العوامل التي تمس الثورة ومبادئها الأساسية.
- يناضل بنشاط من اجل قضية عادلة وينجد من حب الذات لصالح الشعب والوطن وحدهم.[1]

2- **نضاله الوطني** : كان يشترط في تعيين المحافظين السياسيين قيامهم بأعمال عسكري ضد العدو ومشاركتهم في النال الوطني حتى قبل إندلاع الثورة التحريرية، وعادة ما كانت جبهة التحرير الوطني تلجأ إلى إختيار مناضلين سياسيين من بين المناضلين القدماء لحزب الشعب الجزائري. [2]

3- **السيرة الحسنة** : تنبهت القيادة الثورية إلى أهمية أخلاق المحافظ السياسي وسمته في أوساط الجماهير الشعبية فلجأت إلى تعين المناضلين المتصفين بحسن سلوكهم وعلاقاتهم الطيبة ومعاملاتهم الحسنة مع الشعب.

4- **الحكمة والدهاء** : كان على المحافظ السياسي أن يملك قدرات خاصة في إيجاد حلول للمشاكل المطروحة في عين المكان الذي يستدعي منه دهاءا كبيرا، لأن الصعوبات التي تعترض طريقة لا

1- نبراس المحافظ السياسي، الجمهورية الجزائرية جبهة التحرير الوطني الجزائري، قيادة أركان الحزب المحافظ السياسي، د.د.ن، د.ط، ص4.
2- سبيحي عائشة، محفوظ تاونزة ، المرجع السابق، ص 158.

تنتظر وقت بل تستدعي معالجة فورية في لحظة حدوثها، لذلك تعتبر الحكمة والدهاء في التعامل مع الظروف والمستجدات من اهم المواصفات التي من شأنها تسيير مهمة المحافظ السياسي وتذليل الصعوبات التي تواجهه، فكان يعين بهذه المهمة الشخص المتميز بفكر خلاق يقوى على مواجهة اباطيل العدو.[1]

- يكون المحافظ السياسي منطقيا وواقعيا لا يعيش في الخيال، عارفا لدوره وواجبه معرفة تامة.
- يعمل بلا مودة حتى الإنجاز الحقيق الكامل لجميع أهداف الثورة .
- يفكر ويعمل :إن المحافظ السياسي يركز تفكيره سوى الثورة والجماهير التي تحت مسؤوليته، يقوم كل مساء بمراجعة جدول أعماله ومشاكل الحالة العامة، يهر على شرح أوامره وتطبيقها السريع.
- لا يؤخر عمل اليوم إلى غد شعاره اليوم ماض لا يعود، يتزود بالمعلومات في جميع الميادين في الماضي والحاضر والمستقبل.[2]

الشجاعة :

يراقب ويفتش جميع الاعمال الجارية ويحارب الكسل والتهاون وبنشاطه المستمر ينشر الحيوية اينما حل، وهو وسط الجماهير كالدم في الشرايين.

- شجاع يحتقر الموت لا يخشى الخوف ولا يهاب الاخطار، شعاره الموت من اجل الوطن والشعب حياة أبدية.
- إن الثورة تقدم مستمر تمتد وتتطور بسرعة مدهشة لذلك إن حياة المحافظ السياسي كفاح مستمر وبقوته العقائدية والمعنوية وبعمله المتواصل يعتبر العنصر المحرك بهذا السير وهذا التحويل [3]، كذلك من الصفات الت يتصف بها المحافظ ، المستوى التعليمي الذي يجب توفره في كل محافظ سياسي

1- سبيحي عائشة، محفوظ تاونزة ، المرجع السابق، ص 159.

2- نبراس المحافظ السياسي، المصدر السابق، ص4.

3- نبراس المحافظ السياسي، المصدر السابق، ص5.

عند إعداد التقارير والتي نبهت القيادة الثورية على ضرورة إحاطته بالسرية التامة وتجبن الاستنجاد بأشخاص آخرين أثناء عملية تحريرها، لذلك يشترط أن يكون المحافظ السياسي يعرف القراءة والكتابة على الأقل التي تمكنه من شرح المناشير وتلاوة اخبار الثورة من الصحافة المكتوبة وإستلام الاوامر الكتابية من الهيئات الثورية المختلفة[1].

- على المحافظ السياسي أن يعتبر نفسه الحارس اليقظ على الثورة ومبادئها، يسهر على معنويات ووحدة الجماهير والمقاتلين، لا يسمح بأي فتور لأن المناضل بدون يقظة بالنسبة إليه كالمناضل بغير سلاح ميت ولا ينقاد أبدا للإندفاع والبرود يعرف كيف يستخلص العبر من الأحداث، إنه دائما في الصفوف الاولى في الحالات الصعبة لأنه طليعة الوحدة أو الجماهير التي يوجد على رأسها[2].

ونستنتج في الأخير أن الصفات المطلوبة في المحافظ السياسي عديدة منها: الشجاعة، حبه للوطن وأن يكون صاحب أخلاق حميدة.

1- سبيحي عائشة، محفوظ تاونزة، المرجع السابق، ص160.

2- نبراس المحافظ السياسي، المصدر السابق، ص6.

المبحث الثالث: مهامه

أسندت مهام المحافظ السياسي في عدة مجالات منها: السياسية، العسكرية، المالية، الإعلامية...الخ.

إن المهام التي كانت مسلمة للمحافظ السياسي حساسة لا يمكن لأي منتسب في جيش التحرير الوطني القيام بها، فهي تحتاج إلى الفطنة والذكاء والقدرة الكبيرة على الإقناع وذلك من أجل ربط الشعب الجزائري وجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني والإستفادة من الحكم المادي والبشري لجيش التحرير.[1]

1- المجال السياسي:

- تقتصر مهام المحافظ السياسي بالدرجة الاولى على الجانب السياسي كنشر الوعي في الأوساط الشعبية وتوعية الجماهير والعمل على رفع مستوياتهم وحاربة الدعاية والأفكار الإستعمارية وخلق حوافز التعبئة الشعبية لإفشال الحروب النفسية التي يحاول الإستعمار بثها.[2]
- الإشراف من خلال المساعدة على جميع المستويات، القسم والناحية والمنطقة عل تكوين المناضلين سياسيا في الوسط الريفي والحضري حيث يقوم بتشكيل الخلايا وإنتقاء الفدائيين.
- العمل على توزيع المنشورات الدعائية التي تصدر عن مصلحة الدعاية والإعلام وهذا من أجل محاربة الدعاية النفسية المغرضة الداعية على بث الشك في أوساط الشعب.[3]
- يقوم بتوعية وتثقيف مواطنين المنطقة التي يشرف عليها من خلال عقد اجتماعات في الليل ليخبر المواطنين بآخر تطورات والأوضاع التي تعيشها الثورة لأنه يعتبر المربي الاساسي للجماهير، وكذا

1- بن غيمة سهام، المرجع السابق، ص242.
2- عمار قليل، المرجع السابق، ص421-423.
3- فقرار فاطمة، فروج سعدية، المرجع السابق، ص21.

إشرافه على تنظيم تلك المنطقة والناحية التي يشرف عليها لأنه يعرف كل كبيرة وصغيرة وكل ما يدور حولها[1].

- تعبته للسكان من خلال حضوره الدائم للإشراف على تعبئتهم، ورفع الروح المعنوية لديهم والمساهمة في حل مشاكلهم كل ذلك كان يقتضي ايجاد تنظيم يعتني بالمشاكل اليومية للسكان.[2]
- ترد إليه التقارير الشهرية من مسؤول النظام في القرية كما يقدم هو بدوره تقريرا شهريا، أي في كل شهر عن مختلف النشاطات التي يقوم بها إلى العريف الاول السياسي باعتباره مسؤولا عنه[3].
- تكذيب ادعاءات العدو المسمومة التي كان يعمل الاستعمار على نشرها في الاوساط الريفية[4]

2- المجال العسكري:

- مساعد قائد الولاية في تسيير الشؤون العسكرية.
- الإشراف على عملية التدريب والتكوين العسكري للوحدات العسكرية (الكومندوس، الكتيبة، الفيلق).
- دراسة الترقيات الخاصة بإطارات جيش التحرير على مستوى المناطق، وتقديمها لمجلس الولاية للموافقة عليها، وكذا إشرافه على وضع الخطط العسكرية للتصدي للعدو[5].
- يصدر الأوامر المتعلقة بالعمليات الفدائية.
- يجند الراغبين في الإنضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني.[6]
- الإشراف على صناعة القنابل والمتفجرات.
- تسيير مصلحة صيانة الاسلحة والإمداد العسكري وتخزين الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

1- مبطوش بوهني عز الدين، مقابلة سابقة.
2- جودي أتومي، المصدر السابق، ص 131.
3-بن غيمة سهام، المرجع السابق، ص242.
4- سيفو فتيحة، المرجع السابق، ص71.
5- فقرار فاطمة، فروج سعدية، المرجع السابق، ص22
6- بن غيمة سهام، المرجع السابق، ص243.

- توزيع المهام على الهيئات العسكرية التابعة لسلطته[1]
- تأسيس أفواج المسلحين في كل منطقة وتوفير مختلف الحاجيات العسكرية.

3- المجال الإجتماعي:

- محاربة الآفات الإجتماعية في أوساط الجنود.
- الإشراف على التربية والتعليم ومحاربة الأمية[2]
- تسوية الخلافات والنزاعات بين المواطنين.
- تسجيل عقود الزواج والطلاق، الميراث، المواليد، والوفيات.
- محاربة إحتقار النفس والشعور بالضعف لخلق مجتمع قوي[3].
- تعليم اللغة العربية عن طريق إقامة مدارس في الوسط الريفي.
- الإشراف من خلال القيادة على مستوى القسم والناحية على تسيير المدارس القرآنية المتواجدة في الأرياف والمدن كالمدرسة الزبيرية في المدية ومدرسة الإرشاد بالبليدة[4].
- تقديم المساعدات الاجتماعية من معالجة طبية وماشبه ذلك حتى أصبح معظم سكان الريف يرفضون كل ماهو فرنسي[5].

4- المجال المالي:

- جمع الاشتراكات، الهبات والزكاة بصفة منظمة.
- تقديم مساعدات وإعانات المجاهدين والشهداء والمعتقلين من مؤونة، لباس، أحذية... الخ[6].
- تقييد التسيير المالي الشهري حسب القطاعات والمناطق بين كل الإيرادات حسب مصدرها

1- فقرار فاطمة، فروج سعدية، المرجع السابق، ص23.
2- إشراق براك، المرجع السابق، ص32.
3- بن غيمة سهام، المرجع السابق، ص242-243.
4- فقرار فاطمة، فروج سعدية، المرجع السابق، ص23.
5- سيفو فتيحة، المرجع السابق، ص71.
6- مبطوش بوهني عز الدين، مقابلة سابقة.

(إشتراكات، تبراعات، هبات... إلخ) وكل النفقات حسب تعيينها (إعانات أو الأدوية أو الملابس)[1]

- كما تخضع التقارير المالية لرقابة صارمة من حيث النفقات والإيرادات وهذا على جميع مستويات الناحية والمنطقة ويتم إعداد تقريرا ماليا كل ثلاثة أشهر معتمدا على التقارير الأخرى هذه الوثيقة يقوم بمراقبتها المحافظ السياسي للناحية بدوره يعد تقريره الخاص، والذي سيراقب على مستوى المنطقة هذا الأخير يعد تقريرا ثلاثيا يعرض على مراقبة الولاية.[2]

5- مجال الإستخبارات:

ومن بين المهام التي مارسها المحافظ السياسي هي الاستخبارات حيث تتم بمراقبة حركة العدو وجمع المعلومات عنه وذلك بالإعتماد بالدرجة الاولى على السكان وأيضا كشف الخونة وتصفيتهم، ومن تتم بناء الخطط والاستراتيجيات الخاصة بجيش التحرير الوطني على أساس ما توصل إليه المحافظ السياسي من معلومات مساعدة السكان، كما كان عمل المحافظ السياسي على صلة مع الأئمة في المساجد خصوصا في خطبتي الجمعة، والأعياد، ومن خلال الأوامر التي تصد لهؤلاء بدعوة الجهاد في سبيل الله من أجل تحرير الوطن من المستعمر الكافر، وذلك بالاستشهاد بغزوات النبي صلى الله عليه وسلم ضد الكفار وجهاد المسلمين ضد الكفار.[3]

6- المجال الإعلامي :

المحافظون السياسيون هم المسؤولون على إذاعة ونشر أخبار وأوامر جبهة التحرير الوطني ومطبوعاتها – المجاهدون والمقاومة الجزائرية- ومختلف المنشورات الأخرى فعليهم أن يبذلوا قصار جهدهم ويستعملوا مختلف الوسائل حتى ينشروا أخبار الثورة ويبلغوها في كل مكان، ولم تنحصر مهمة الإعلام في الصحافيين بل رجل الإعلام في المفهوم الثوري يمثله الثوار،

1- جودي أتومي، المصدر السابق، ص136.

2- المصدر نفسه، ص 136.

3 - بن غيمة سهام ، المرجع السابق ، ص246-247.

والمحافظون السياسيون، والصحافيون، الثوريون ورجل الإعلام في الثورة يشكل ركنا من قيادتها وناقل للأخبار بشكل حيادي وصادق وهذا المفهوم ينطبق على المحافظ السياسي، الذي تحول إلى رجل إعلامي ثوري.[1]

وهو عضو في المجلس الولائي برتبة صاغ أول (رائد) أسند له مخمة الإعلام والاتصال ومن صلاحياته :

- الإتصال بين القيادات السياسية والعسكرية المتواجدة في المناطق الجبلية.
- الإشراف على شبكات نقل البريد من مراكز قيادة التحرير الوطني.
- الإشراف على جهاز الإعلام والدعاية.
- الإشراف على الإعلام والاخبار[2]

أدى المحافظ السياسي نشاطا إعلاميا يتجلى فيما يلي:

•إذاعة أخبار الثورة :

لعب المحافظ السياسي دورا هاما في التعريف بالثورة التحريرية، وتمكن الجماهير الشعبية في كل نقطة من الإطلاع على أخبارها، وذلك من خلال المهرجانات الشعبية التي كان يعقدها في الليل ليخبرهم التطورات الحاصلة في ميادين الكفاح المسلح، حسب شهادة المجاهدة والمحافظة السياسية بريكسي: تمكن الشعب بفضل المحافظ السياسي من الإطلاع على مقررات مؤتمر الصومام من خلال قيامه بتلاوته على الشعب بمختلف أطيافه وفئاته مازاد من إعتزازه بثورته وثقته في قيادته الوطنية، ونظرا لإرتفاع الأمية في أوساط الشعب، وإنعدام وسائل إعلامية خاصة السمعية والبصرية، وكان المحافظ السياسي ينظم ندوات

1- عائشة سبيحي، تاونزة محفوظ، المرجع السابق، ص161.

2- فقرار فاطمة، فروج سعدية، المرجع السابق، ص23.

دورية لتلاوة بعض الصحف وشرح المقالات والمنشورات التي كانت تنشر على الصعيدين الوطني والدولي[1]

تبليغ أوامر الجبهة:

كان له دورا إعلامي ريادي في صور عديدة أبرزها تبليغ أوامر الجبهة حيث كان يجتمع بالسكان ليلا ويخبرهم بتوجيهات وتعليمات الصادرة عن قادة الثورة كشن إضراب عن العمل مثلا.

توزيع المناشير والصحافة الثورية:

واصل دوره الإعلامي وذلك عبر وسائل متعددة وامام هذا الوضع رأت جبهت التحرير الوطني أنه لابد من تنظيم جبهة إعلامية قادرة على ضبط الاخبار وبجميع جماهير الشعب فلجأت إلى اصدار الصحافة الثورية المكتوبة فظهرت جريدتي المقاومة (1955-1957) ثم المجاهد (1956-1962) بإضافة إلى النشريات المحلية الولائية [2].

يقوم المحافظ السياسي بتوزيع المناشير على سكان الأرياف والمنطقة التي يشرف عليها[3].

وكثيرا ما يلجأ المحافظ السياسي إلى الاتيان بنسخ من الصحافة المكتوبة كالمقاومة والمجاهد أثناء لقاءاته بالمواطنين يقوم بتلاوة إخبارها وتبشيرهم بانتصارات الثورة وما يحدث على مستوى الخارجي هدف من وراء ذلك إيصال صورة حقيقية على الثورة الجزائرية وكفاحها المرير من خلال أسلوبه التعبوي[4].

كما استهدف المحافظ السياسي في عمله أربعة محاور أساسية وهي:

1- الثورة: حيث عمل المحافظون السياسيون على إقناع الجماهير بأن الثورة شعبية لا تعمل لصالح فئة أخرى ودورها الأساسي تطهير الوطن من الإستعمار.

1- عائشة سبيحي، تاونزة محفوظ، المرجع نفسه، ص161.

2- عائشة سبيحي، تاونزة محفوظ، المرجع السابق، ص162.

3- مبطوش بوهني عز الدين ، مقابلة سابقة

4- عائشة سبيحي، تاونزة محفوظ، المرجع السابق، ص163.

2- الشعب: فكان المرشدون السياسيون يوضحون للجماهير أن استشهاد القادة وإعتقالهم لا يعني بالضرورة نهاية الثورة، لأن الشعب هو الذي إنبثق منه هؤلاء الأبطال وإقناعهم بالدرجة الاولى أن الثورة بالشعب ومن الشعب فهو المحور الأساسي لها.

3- جبهة التحرير الوطني : وذلك بتوطيد العلاقة بين الشعب وجبهة التحرير الوطني وذلك بعمل العمل على تمسك الجماهير بالجبهة.

4- الوطن: فعمل المرشد السياسي على ترشيح فكرة أن الوطن هو الجزائر، وهو حق مشروع للشعب الجزائري إسترجاعه، من أيدي المستعمر ولا يكون ذلك إلا بالإنضمام للعمل المسلح والقيام بالثورة للتعبير عن الوضع الراهن.[1]

ونستنتج في الأخير أن مهام المحافظ السياسي مهم جوهرية لم تكن سهلة قد شملت عدة مجالات أهمها: السياسية، العسكرية، المالية، الإستخبارات.

ومما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن المحافظ السياسي يعتبر همزة وصل بين الشعب وجيش التحرير الوطني، ولا بد أن تتوفر فيه بعض الشروط من أجل تعيينه على تلك المنطقة التي يشرف عليها، لعب دورا بارزا في تنظيم وتعبئة السكان فإن المهام التي كانت مسلمة له لم تكن سهلة، كانت كثيرة ومتنوعة، كان ينشط في ميادين مختلفة أهمها: السياسية، العسكرية، المالية، الإعلامية ....الخ

1-بن غيمة سهام، المرجع السابق، ص243-244.

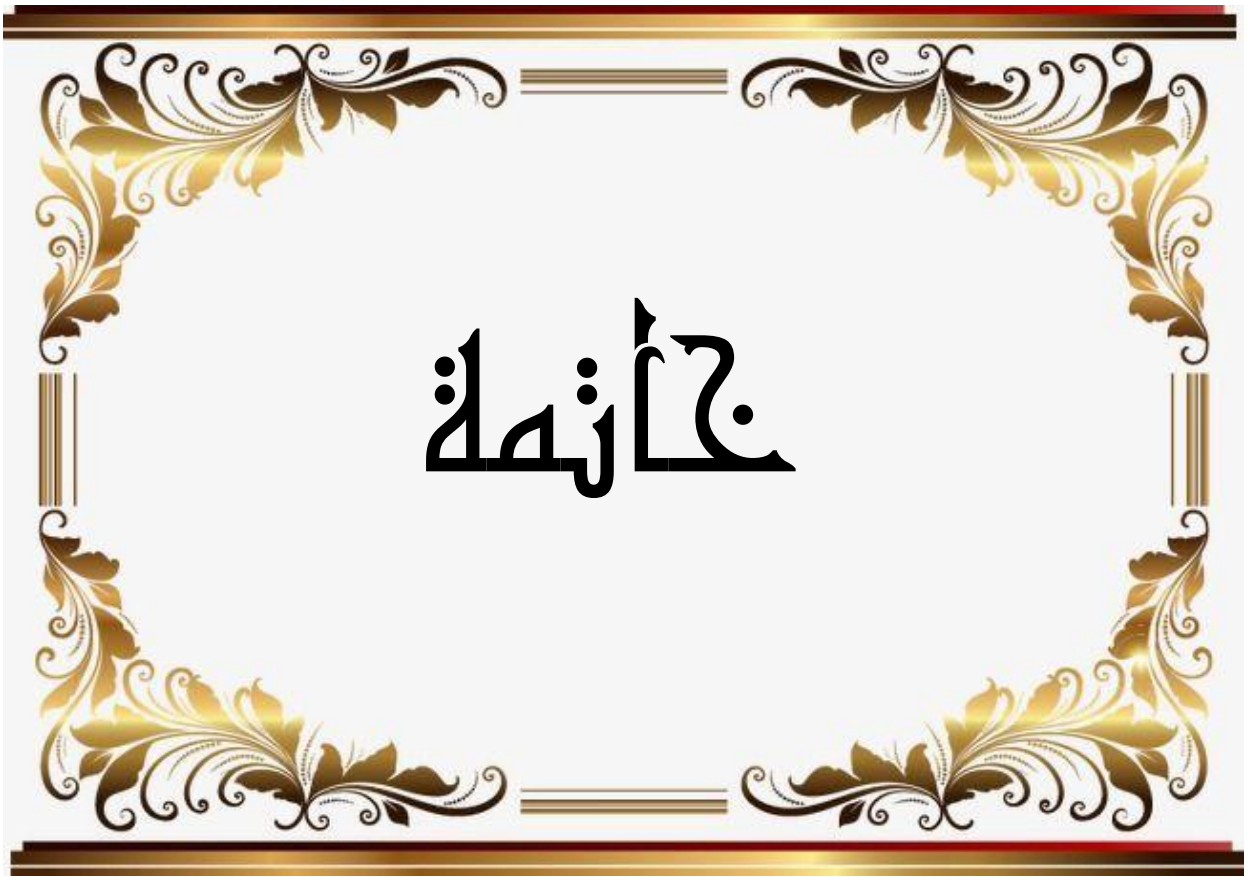
خاتمة

خاتمة

انطلاقا من كون الثورة التحريرية أعطت للبعد السياسي اهتماما كبيرا حتى يتسنى لها تحقيق مبدأ الشمولية في بعديها الجغرافي والبشري حتى يمكن تعبئة الرأي العام الوطني تحت لواء جبهة التحرير الوطني، وكذا القدرة على مجابهة السياسة الفرنسية الهادفة إلى تشويه سمعة الثورة التحريرية واقتناء ضد نزاهة كل من يقدم الدعم للثورة والثوار، ومجابهة الإعلان الفرنسي الذي صخر حاله مختلف إمكانات المادية والبشرية والتقنية، ولإعطاء الثورة التحريرية صورتها الحقيقية أمام الرأي العالمي.

إنطلاقا من كل ذلك، وإن الثورة الجزائرية وضعت في هياكلها التنظيمية (من المحافظة حتى القسم) مجموعة من هياكل قيادية والتي من بينها المحافظ السياسي، الذي يعد أحد الأعمدة الأساسية في نجاح الثورة ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا الى جملة من استنتاجات موجزها فيما يلي:

1- إن قوة الثورة الجزائرية لا تكمن في الإمكانات المادية والبشرية بقدر ما تكمن في دقة التنظيم، السياسي والهيكلي للثورة والاستعمال الامثل للقدرات المتاحة على قلتها ويعود الر في تحويل الإمكانات البسيطة في ظاهرها إلى قوة فاعلة في واقعها إلى الدور الذي أداه المحافظون السياسيون في مختلف مستويات من وعي سياسي وروح معنوية قوة وطنية وميل للجهاد وانتقاد لسياسات العدو كل تلك القيم وغيرها تعود إلى دور المحافظين السياسيين.

2- المحافظون السياسيون يمثلون القوة المعنوية التعبوية التنظيمية للمدنيين والعسكريين على حد سواء، فالمدنيون التفوا حول جبهة التحرير الوطني سواء كانوا أحزاب (مناضلوا الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، حزب الشيوعي الجزائري والمركزيون مناضلوا جمعية علماء مسلمين جزائريين، الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الاتحاد العام للتجار الجزائريين)، وأصبحت تلك الإتجاهات تشكل القوى الداعمة للثورة التحريرية في شتى المجالات، وكان للمحافظين السياسيين الدور الاكبر والفعال في توحيد صفوف تلك الإتحادات ودفعها من أجل تحقيق هدف وطني يتمثل في إسترجاع السيادة الوطني.

3- دور المحافظين السياسيين لا يقتصر على فئة معينة ولا على طبقة سياسية دون أخرى، إنما كان دورا شاملا من حيث البعد البشري بكل أطيافه ومن حيث البعد الجغرافي بمختلف مكوناته الفيزيولوجية، وهذا الدور إنفرد به المحافظون السياسيون دون سواهم، فهم ينشطون في المدن والبوادي وفي أوساط الاحزاب والإتحادات وبين المدنيين والعسكريين بأسلوب بسيط يرتكز على الحقائق التاريخية للمجتمع الجزائري، ويخاطب العقول والضمائر وينتقد السياسي العدو المتعجرف، وما جعل خطاب الثورة

الذي يقدمه المحافظون السياسيون يصل إلى عقول وضمائر كل الجزائريين وما هو ما جسد فعلا البعد الشمولي والوطني للثورة.

4- ومن هنا يمكن القول بأن الثورة الجزائرية استخدمت هذا النوع (الكفاح السياسي) كوسيلة مثلى للجمع وتعبئة كل القوى الوطنية التي أشار إليها بيان أول نوفمبر من أجل تحقيق الهدف المشترك لدى كل الجزائريين وكلف المحافظون السياسيون بتبليغ رسالة الثورة بمدى تحتويه من مقاصد وأهداف ووسائل للشعب الجزائري وإلى الرأي العام العالمي وتمكن فعلا من تحقيق ما أراده الشعب الجزائري .

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

1- بن جديد الشاذلي ، مذكرات الشاذلي بن جديد (1929-1999) ج1، د،ط: دار القصبة الجزائر،2011.

2- بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، الجزائر، دار هومة، الجزائر، **2012**.

3- بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 م معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012.

4- جودي أتومي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1956-1962، قصص الحرب، ج2، د.ط، منشورات ريم، بجاية، .

5- عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة 1945-1954، ج 3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010

6- العقيد الطاهر الزبيري، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخين (1929-1962)، منشورات ANEP، الجزائر، د ط، د ت.

7- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار العثمانية، 2013.

8- محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1945، دار البعث، ط1، قسنطينة، 1985.

9- محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، دار النعمان، ط2، الجزائر،2002.

10- محمد شريف ولد الحسين عناصر الذاكرة من المنظمة الخاصة 1947م إلى استقلال الجزائر 05 جويلية 1962، دار القصبة، الجزائر، 2009.

11- محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية "المنظمة الخاصة"، تع: محمد الشريف بن دالي حسين، منشورات ثالث، ط2، الجزائر، 2010.

ثانيا المراجع:

1. أحسن بومالي استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1956/1954 منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر 1994.

2. أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

3. بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية 1954-1962، د ط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

4. جمال يحياوي : الظروف الدولية والمحلية للانعقاد المؤتمر الصومام، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 في الجزائر 2001.

5. رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 162/1958/، سنوات الحسم و الخلاص ن عنابة ، الجزائر ، 2012/1433.

6. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، ط1، قسنطينة، 1984.

7. زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة إحدادن، ط 1، الجزائر، 2007.

8. صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912-1962، جامعة 8ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2011.

9. عثمان مسعود، مصطفى بن بولعيد، مواقف وأحداث، دار الهدى، الجزائر، 2009.

10. عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.

11. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار المغرب الإسلامي، ط2، لبنان، 1997.

12. عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة، الجزائر، 2002.

13. الغالي الغربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 (دراسة في السياسة والممارسة)، غرناطة، الجزائر، 2009.

14. لحسن محمد أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري، 1954-1962، دار الهومة، الجزائر، 2009.

15. محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، دار موفم للنشر المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994

16. محمد حربي، الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع نزف كميل داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983.

17. محمد عباس، ثوار... عظماء (شهادات 17 شخصية وطنية)، دار هومة، الجزائر، 2005.

18. مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2010.

ثالثا : المجلات

- سبيحي عائشة، محفوظ تاونزة، دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية، مجلة قضايا تاريخية، العدد 08، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017.

رابعا: الجرائد

- لسان حال جبهة التحرير الوطني ، جريدة المقاومة الجزائرية دورية العدد '2' 15 نوفمبر 1956.

خامسا: شهادة حية

- مقابلة شخصية مع المجاهد مبطوش بوهني عز الدين: مجاهد ومحافظ سياسي سابق حول دور المحافظ السياسي في الثورة الجزائرية بمقر مؤسسة الذاكرة الوطنية للولاية التاريخية الخامسة، شارع الامير عبد القادر، ولاية تيارت، 23 مارس 2022.

سادسا: الرسائل الجامعية:

أطروحات الدكتوراه:

1. بن غيمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص

التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016-2017.

رسائل الماجستير:

1- أمال شلبي التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1956، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006.

2- سيفو فتيحة، دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954-1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الاثار ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران، 2010-2011.

مذكرات الماستر:

1. إشراق براك، إستراتيجية جبهة التحرير الوطني في تعبئة وتنظيم وتأطير الجماهير الشعبية 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020-2021.

2. سعيد بن بيا-عبد اللطيف رابح ،مؤتمر الصومام 20أوت 156 قراءة في النتائج و العبارات مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم التاريخ ، جامعة أدرار 2018/2017.

3. غناي زين الدين، حسين آيت أحمد ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1943-1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2018-2019.

4. فقرار فاطمة، فروج سعدية، العلاقة التاريخة بين الولايتين الرابعة والخامسة خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة إبن خلدون ، تيارت، 2016-2017.

5. نورة نوي صراع الحكومة المؤقتة و قيادة الركان العامة لجيش التحرير و أثره على الثورة (1958-1962) مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر 2014/2013

ملاحق

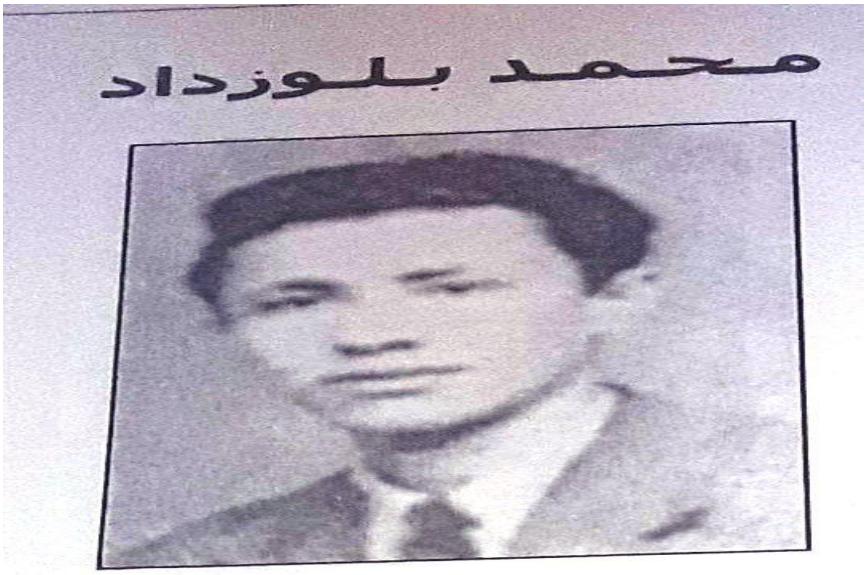

الملحق رقم 01

مصدر الوثيقة: محمد شريف ولد الحسين، المصدر السابق،ص9.

الملحق رقم 02

مصدر الوثيقة: المصدر نفسه، ص13-14.

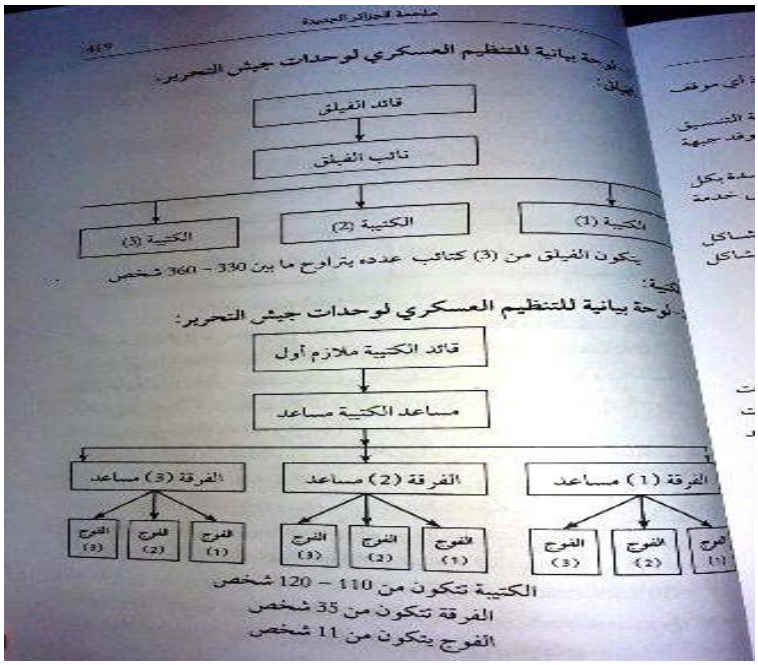

الملحق رقم 03

مصدر الوثيقة : عمار قليل، مرجع سابق، ص419.

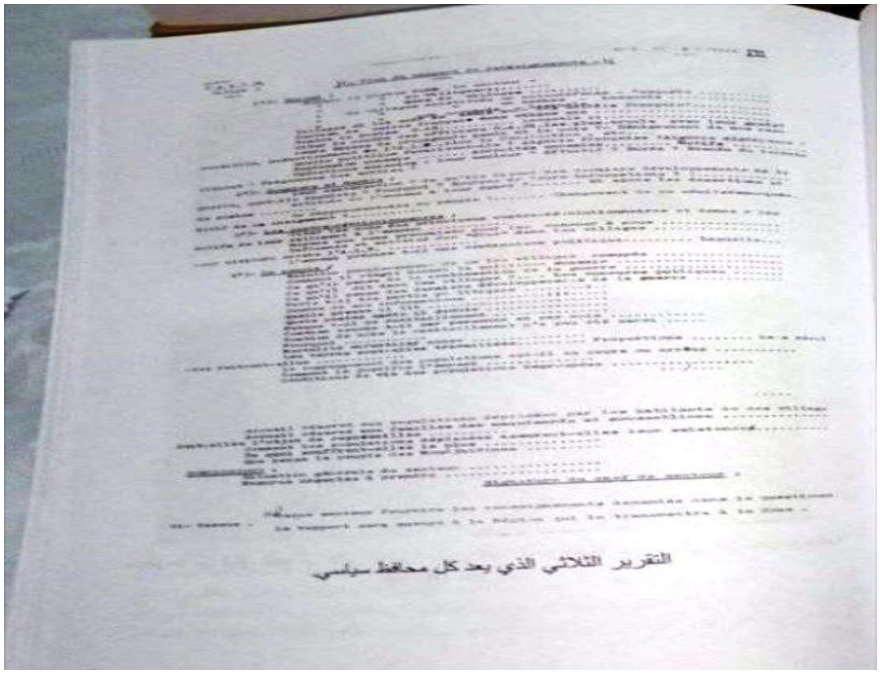

الملحق رقم 04

مصدر الوثيقة: جودي أتومي، المصدر السابق، ص141.

الفهرس

شكر وعرفان

اهداء

قائمة المختصرات

المقدمة..... أ

الفصل التمهيدي: تحضيرات للثورة التحريرية 1947-1954

تمهيد 05

المبحث الأول: المنظمة الخاصة..... 05

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل..... 15

المبحث الثالث: إجتماع مجموعة ال22 18

خلاصة الفصل التمهيدي..... 23

الفصل الأول: مؤتمر الصومام ودوره في الثورة

تمهيد 24

المبحث الأول: ظروف إنعقاد المؤتمر..... 24

المبحث الثاني: الأولويات التي أقرها المؤتمر 30

المبحث الثالث: الهيئات القيادية المنبثقة عن المؤتمر 33

خلاصة الفصل الأول..... 42

الفصل الثاني: مساهمة المحافظ السياسي في الثورة الجزائرية

تمهيد..... **43**

المبحث الأول: التعريف بالمحافظ السياسي..... 43

المبحث الثاني: صفاته..... 47

المبحث الثالث: مهامه..... 50

خلاصة الفصل الثاني..... 61

خاتمة..... 63

قائمة المصادر والمراجع..... 64

قائمة الملاحق 66

فهرس المحتويات..... 69

الملخص

ملخص:

استمدت الثورة التحريرية استراتيجيتها بداية بالمنظمة الخاصة التي تعتبر النواة الأولى لبداية وتفعيل العمل الثوري ورغم صعوبة دورها لكنها لم تعمر طويلا وتم اكتشافها من طرف السلطات الفرنسية، وبعد سنتين من إندلاع الثورة تم عقد مؤتمر الصومام حيث أعطى للثورة الجزائرية لأول مرة بعدها الوطني، وحقق أكبر نتيجة هي انشاء الهياكل التنظيمية السياسية الادارية، العسكرية والهياكل القيادية من بينها المحافظ السياسي الذي يعد شخصية جد مهمة في تاريخ الثورة، كان له شروط يجب أن تتوفر فيه من أجل تعيينه حيث لديه مهام كثيرة ومتنوعة شملت عدة مجالات منها: سياسية، عسكرية ومالية، وإعلامية تمثلت في تنظيم وتثقيف الشعب الجزائري، ونشر أخبار الثورة، والدعاية، الاعلام وتبليغ أوامر الجبهة للسكان. فالمحافظ السياسي قام بدور جبار في تسيير الشؤون السياسية والعسكرية لمواجهة الاستراتيجية الفرنسية .

الكلمات المفتاحية : الثورة التحريرية – الهياكل القيادية– المحافظ السياسي – الدعاية – الاعلام

Summary:

The liberation revolution derived its strategy, beginning with the special organization, which is the first nucleus for the beginning and activation of revolutionary work, and despite the difficulty of its role, but it did not last long and was discovered by the French authorities. It is the establishment of administrative, political, and military organizational structures, military and leadership structures, including the political governor, who is a very important figure in the history of the revolution, had conditions that must be met in order to be appointed, as he has many and varied tasks that covered several areas, including: political, military, financial, and media, represented in organizing and educating the Algerian people, and spreading News of the revolution, propaganda, media and notification of the front's orders to the population. The political governor played a mighty role in managing political and military affairs to confront the French strategy.

Keywords: editorial revolution - leadership structures - political conservative - propaganda – media